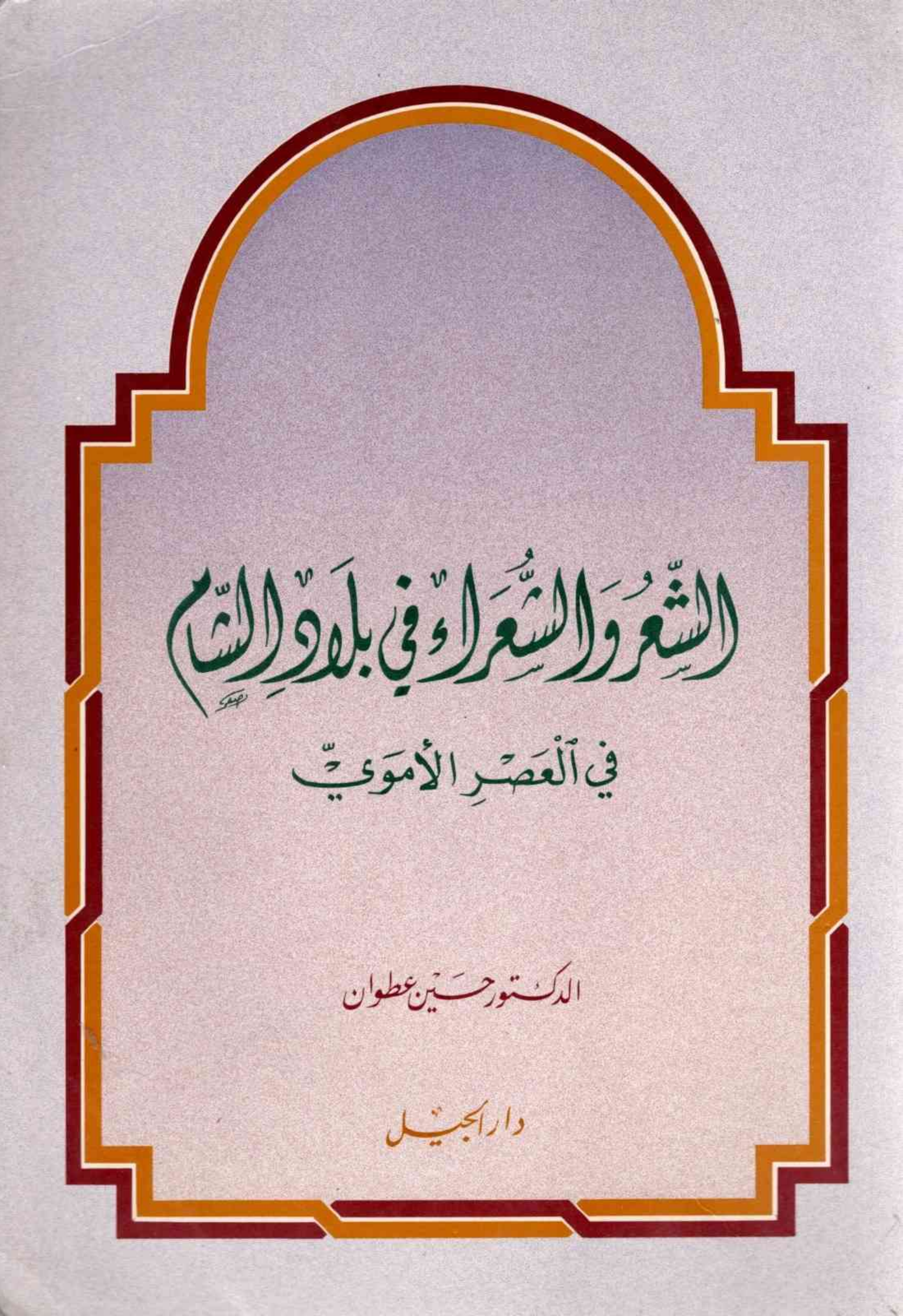


الشعر والشعراء في بلاد الشام
في العصر الأموي
الدكتور حسين عطوان
دار الجيل

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
في 20 /جمادى الأولى/ 1445 هـ
الموافق 22 / 11 / 2024 م

سرمد حاتم شكر السامرائي



الشعر والشعراء في بلاد الشام

الشعر والشعراء في بلاد الشام

في العصر الأموي

الدكتور حسين عطوان
أستاذ الأدب الأموي في الجامعة الأردنية

دار الجيل
بيروت

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

« مقدمة »

اهتمّ الباحثون بأكثر بيئاتِ الشعرِ في العصر الأمويِّ، كبيئة الكوفةِ، وبيئةِ البصرةِ، وبيئةِ خراسان، وبيئة الحجاز إلّا بيئةَ الشامِ ، فإنهم أعرضُوا عنها، ولم يُعْنَوْا بها، ظنًّا منهم أن نشاطَ الشعر فيها كان ضعيفاً ضعفاً شديداً، وَرَدُّوا ذلك إلى غَلبةِ اليمانيةِ عليها، وأنهم لا يَبْلُغُونَ في الشِّعر والشاعرية مبلغَ اليمانيَّةِ !

ومن غريبِ الأمرِ أنهم تَعَلَّقُوا بهذا التَّفْسير منذ مطلعِ القرنِ العشرينَ، وظلوا يُسلِّمونَ به، ولا يُعِيدُون النَّظرَ فيه حتى اليوم !

وكنت عزمتُ أنْ أدرسَ الشعرَ في بلادِ الشامِ في العصرِ الأموي قبلَ اثنتي عشرةَ سنةً، فتوفَّرتُ على قراءةِ المصادرِ والمَظَانِ المختلفةِ، وظفرتُ فيها بغيرِ قليلٍ من الشعرِ لشعراء من أهلِ الشامِ من اليمانيةِ والقَيْسةِ والربَّعيةِ وبني أميَّة.

ولما فرغتُ من جَمْعِ المادةِ، وعكفتُ على كتابةِ فُصولِ الدَّراسةِ، وأنْجَزْتُ الفصلَ الأول منها، وكان يتناول الحياةَ الأدبيةَ، بَدا لي أنَّ الحياةَ الثقافيةَ بأصولها وفروعها كانت مزدهرةً في بلاد الشام ازدهاراً كبيراً، وأنَّ ما حُفِظَ من آثار علماءِ الشام فيها ليس قليلاً، وأنه لم يُبْحَثُ بحثاً كافياً، فتوقفتُ عن الكتابةِ، ورأيتُ أنْ أدرسَ الحياة الثقافية كلَّها درساً

شاملاً. فعدتُ أستقصي الموادَ التي أعرضتُ عنها في المصادرِ والمظانِ التي أطلعتُ عليها، واستقصي غَيرها في المصادرِ والمظانِ التي لم اتَّصِلْ بها، ولم أزلْ اقرأ وأدوِّنَ الموادَ التي أعثرُ عليها، حتى رجحَ عندي أنني وقعتُ على معظمِ المواد التي تَنْهَضُ بما أريدُ من دَرْسِ الحياةِ الثقافيةِ في بلادِ الشَّامِ من الفتح إلى آخرِ العَصْرِ الأمويِّ في الميادينِ الدِّينية والتاريخيَّةِ والأدبيَّةِ.

وجعلتُ بعد ذلك أراجع المواد التي جمعتها، فلمَّا استقام لي أنني تَمثَّلْتُها واستوعبتُها بقدرِ وُسْعي وجُهْدي، نشرتُ القسمَ الأكبرَ منها في خمسةِ أجزاء هي : الجغرافيةُ التاريخيةُ، والقراءاتُ القرآنيةُ، والفِرَقُ الاسلامية، والروايةُ التاريخيةُ، والروايةُ الأدبيةُ، وبقيَ القسمُ الأصغرَ منها، ويُمْكن أنْ يُوَّزع على ثلاثةِ أجزاء، يُخَصَّصُ أولُها للحديثِ والتفسيرِ والفِقْهِ، وثانيها للشعرِ والشعَّراء، وثالثها للخَطابةِ والكِتابةِ، وآملُ أنْ أنْجزَها بعدَ حينٍ غير بعيدٍ.

وقد اجتهدتُ أن أظهِرَ هذه الدراسةَ الموجزةَ المركزةَ عن الشعر والشعراء في بلاد الشام في العصر الأموي، راجياً أن تَنْفَعَ بعضَ النفع ، وتَسُدَّ شيئاً من النَّقْصِ، حتى تَظْهَر الدراسةُ المُطوَّلة المُفَصَّلَة. واللهَ أسأَلُ أنْ يُلهِمَني الصواب في القول والعَمَلِ.

حسين عطوان

(١)

« أهمُّ الآراءِ المُتَداولَةِ »

شاع أنَّ أكثر عرب الشام كانوا من اليمانية، وأن الذين تحولوا منهم إلى الشام، ونزلوها قبل الإسلام، غلبت عليهم نزعة الاستقرار، فأقاموا بحواضر على مقربة من المدن الكبيرة، مثل دمشق وحمص وحلب وقنسرين، واشتغلوا بالزراعة ورَعْيِ الماشية، وخالطوا سكان الشام من السوريين والروم، وتأثروا ثقافتهم السريانية اليونانية، وتَنصَّروا وتعلموا لغتهم السريانية، وشابت لهجتهم لكنة « ورطانة » آرامية. ولذلك لم يحتفلوا بالشعر احتفال بقية العرب به، ولم يظهر بينهم شاعر فَحْل[١]، وقد سماهم بعض الأخباريين والمؤرخين في أثناء الفتح العربَ المُتَنصِّرة[٢]، والعربَ المُسْتَعْرَبَة[٣].

وشاع أيضاً أن أكثر العرب الذين شهدوا فتح الشام، وسكنوها بعد الإسلام، كانوا من اليمانية، وأنهم كانوا لا يُجِيدُون نَظْمَ الشعر، لأنَّ

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٤٢٨

(٢) التنبيه والإشراف ص : ٢٣١، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١ : ٩٥، والكامل في التاريخ ٢ : ٤٠٣، والبداية والنهاية ٤ : ٢٥٠.

(٣) فتوح البلدان ص : ١٣٥، وتاريخ الطبري ٣ : ٣٧، وكتاب الفتوح : ٢٩٦، وأسد الغابة ٤ : ٢٠٦، والبداية والنهاية ٤ : ٢٤٢.

الشعر نَشأ في القبائل المضرية، ولأن لغته كانت شماليةً عدنانيةً. ولذلك كان حظُّ اليمانية دون حظ المضرية في الشعر والشعراء، وقَضَتْ كثرة اليمانية بالشام في العصر الأموي أنْ يقلَّ أثر عرب الشام في نظمه وتذوقه[1]، وأنْ يضعفَ اهتمامهم بمعرفته وروايته.

(1) تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية، لكارلو نالينوص: ٩٦، ومن تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي والإسلامي، للدكتور طه حسين ص : ٤٧١، ٤٧٢، والتطور والتجديد في الشعر الأموي ص : ٤٧، وتاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي ص : ١٦٥، وشعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام ص : ١٥١، ١٥٣، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٤٢٦، ٤٢٧.

(٢)

« مُناقَشةُ الآراءِ السَّابقةِ »

وفي الأقوال السالفة اختلافٌ كثير، وفي بعضها اضطراب شديد يَتَطلَّبُ التقويم والتصحيح، وفي بعض الأحكام التي بنيت عليها ضعف كبير، يَسْتَوْجبُ التمحيص والتنقيح، فما يقال من أنّ العرب الذين نزحوا إلى الشام واستوطنوها قبل الإسلام كانوا من اليمانية هو حق لا مراءَ فيه.

وما يُفْتَرضُ من أنهم استقروا بحواضر على أطراف المدن الكبيرة بالشام، واحترفوا الزراعةَ فيه نظر، فإن أقلهم هم الذين اقاموا بالحواضر، وكان أكثرهم ينتشرون في مشارف الشام والبلقاء وحوران والجابية، وكانت ديارهم تمتد إلى بادية الشام في الشرق والشمال[١]،وكانوا بدوا يرحلون بخيامهم وإبلهم وأنعامهم من مكان إلى مكان في تلك الأنحاء[٢].

---

(١) فتوح البلدان ص : ١٤٤، ومروج الذهب ٢ : ١٠٩، ومعجم ما استعجم ١ : ٢٦، والكامل في التاريخ ١ : ٢٠٨، وخطط الشام ١ : ٦٢، والعرب في الشام قبل الإسلام ص : ١٦١، وأمراء غسان ص : ٥١، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣ : ٤٤٠.

(٢) تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف ص : ٤٠.

وما يظن من أنهم سيطرت عليهم الثقافة السريانية اليونانية، وتنصّروا وتعلموا السريانية، وذابت ثقافتهم ولغتهم العربية فيه تعميم كثير، فإن بعضهم هم الذين تنصروا وتعلموا السريانية، وكانوا يقرأون بها في صلواتهم[1]، وكان فيمن تنصروا منهم مَنْ يقرأون بالعربية في صلواتهم، فقد كان متنصّرة العرب في بصرى والمناطق المجاورة لها يستعملون العربية في الطقوس الدينية، ومن الممكن أن يكونوا نقلوا الأناجيل والمزامير إلى العربية[2]. وكان سائر عرب الشام قبل الإسلام وثنيين يعبدون الأصنام كصنم الأقيصر، وكان بمشارف الشام، وكان لقضاعة ولخم وجذام وعاملة وغيرهم من عرب الشام، وكانوا يحجون إليه، ويحلقون رؤوسهم عنده[3]. وكان من تنصّروا منهم ومن ظلّوا على وثنيّتهم يعرفون العربيّة، ويتكلّمون بها[4].

---

(١) المزهر ١ : ٢١١، والاقتراح ص : ٢٢، وانظر فتوح الشام للأزدي ص : ١٦٩.

(٢) تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، لبلاشير ص ٧٤.

(٣) كتاب الأصنام ص : ٤٨، ومعجم البلدان : الاقيصر.

(٤) انظر فتوح الشام للأزدي ص : ١٧٦، ٢١١.

(٣)

« أثَرُ البيئَةِ في كَثْرةِ الشِّعْرِ وقِلَّتِهِ »

ويظهر أنّ ما يردّد من أنّ استقرار اليمانية بحواضر في الشّام، وممارستهم للزّراعة قبل الإسلام أدّى إلى قلّة الشّعر والشعراء فيهم هو صدى لرأي ابن سلام، فإنه ألمّ بأثر الحضارة والبداوة في نظم الشّعر، وذكر أنّ الشعر يضعف وينحسر في المدن والقرى، لهدوء حياتها وجنوح أهلها إلى السّلم، وأنه يقوى ويزدهر في البوادي، لاضطراب حياتها، ونزوع أهلها إلى الحرب[1].

ولم يأخذ كثير من الأدباء ونقاد الشعر القدماء برأي ابن سلام[2]، بل خالفوه، فإنهم أكدوا أن الشعر يعتمد على الغريزة والفطرة، أي على الموهبة والملكة، وأنه لا صلة لكثرته وقلته، وجودته ورداءته بالحضارة

---

(١) طبقات فحول الشعراء ص : ٢٥٩.

(٢) التفت الأدباء ونقاد الشعر القدماء إلى أثر آخر من آثار البيئة في الشعر، وهو أثرها في معانيه وألفاظه، فلاحظوا أنها تصعب وتخشن في البوادي، وأنها تسهل وترق في الحواضر، وشاركهم في ذلك ابن سلام، (انظر طبقات فحول الشعراء ص : ١١٧، والشعر والشعراء ١ : ٢٢٥، والأغاني ٢ : ٩٧، والموشح ص : ١٠٣، والوساطة بين المتنبي وخصومه ص : ١٨، وخزانة الأدب ١: ١٨٤).

والبداوة، ولا بالنسب واللون، ومنهم الجاحظ، فإنه أعلن أن الشعر قد يكثر بالبوادي والحواضر معاً، وقد يقل بها جميعا، وأن التفاوت بين القبائل في الشعر لا يرجع إلى تبدي بعضها وتحضر بعضها، بل يرجع إلى قوة القرائح والطبائع وضعفها[1]، وأعلن مرة أخرى أن العرب من أعراب وبدوٍ وحضر متساوون في قول الشعر ونظمه، متكافئون في إتقانه وإحكامه[2].

وتابعه على ذلك ابن قتيبة، فإنه صرح بأن الشعر والبلاغة لا يختصان بزمن دون زمن، ولا بقوم دون قوم، بل هما مقسومان بين الناس والأمم في كل دهر[3].

ويؤيد تاريخ الشعر العربي ما ذهبا إليه من بعض الوجوه، فقد ظلّ الشعر يجري على ألسنة الشعراء في الحواضر، كما ظلّ يجرى على ألسنتهم في البوادي، وأثبتت الدراسات الحديثة أن تقدم الحضارة لا يؤدى إلى كثرة الشعر وازدهاره، وأن تأخرها لا يفضي إلى قلّته وانحساره[4].

وكان اليمانية الذين نزلوا الشام قبل الإسلام يفهمون الشعر ويتذوقونه، وكان ملوكهم من الغساسنة خاصةً يطربون للشعر ويكافئون عليه، إذ كان بعض فحول الشعراء من قيس وتميم والخزرج، كالنابغة الذبياني،

---

(١) الحيوان ٤ : ٣٨٠.
(٢) الحيوان ٣ : ١٣٠.
(٣) الشعر والشعراء ١ : ٦٣.
(٤) تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، لبلاشير ص : ١٨٠.

وعلقمة بن عبدة، وحسان بن ثابت يفدون عليهم، وينشدون القصائد بين أيديهم، مادحين لهم، أو مفتخرين بهم، أو راثين مَنْ مات منهم، أو معتذرين إليهم، أو متشفعين عندهم، أو مصلحين بينهم وبين قبائلهم، أو راجين نوالهم، فكانوا يسرون بقصائدهم، ويحسنون إليهم، ويسنون الجوائز لهم[1].

---

(1) المفضليات ص : ٣٩٠، وديوان النابغة الذبياني ص : ١٤، ٢٩، ٤٠، ٤٩، ٧٥، ١٠١، ١٠٧، ١١٥، ١٤١، ١٦٦، ١٦٧، ١٨٣، وديوان حسان بن ثابت ص : ١٢١، ١٩٢، ٢٨٠، ٣٤٠، ٣٨٣، ٣٨٦، وانظر تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف ص : ٤٣، وتاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان ١ : ٤٢.

(٤)

« قِدَمُ الشِّعْرِ في اليَمانِيةِ بالشَّام »

ونبت الشعر في اليمانية الذين نزلوا الشام قبل الإسلام، وترعرع بينهم منذ منتصف القرن الخامس للميلاد، فقد أشار المؤرخ « سوزيموس » إلى تغني العرب بأشعارهم في المعارك التي وقعت بينهم وبين الروم في حدود سنة أربعين وأربعمائة للميلاد، وهي أغانٍ تشبه الأشعار التي كان يتغنى بها العرب في حروبهم[١].

ويرجح ذلك أن القصائد المطولة التامة التي اكتملت تقاليدها الفنية، وتأصلت خصائصها المعنوية واللغوية والتصويرية والموسيقية ظهرت وانتشرت في جميع البيئات العربية الجاهلية في وقت متقارب، لأن عمر القصائد الناضجة المحكمة لم يكن يزيد على مائتي عام قبل الإسلام على أقصى تقدير، قال الجاحظ[٢] : « أما الشعر فحديث الميلاد صغير السن، أول من نهج سبيله، وسهل الطريق إليه امرؤ القيس بن حجر ومهلهل بن ربيعة،...، فإذا استظهرنا الشعر وجدنا له إلى أن جاء الله بالإسلام خمسين ومائة عام، واذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام ».

وارتضى مؤرخو الأدب العربي هذا التحديد للعصر الجاهلي الأدبي، وأجمعوا عليه[٣].

---

(١) دراسات في الأدب العربي، لغوستاف غرنباوم ص : ١٣٤، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٦٣.

(٢) الحيوان ١ : ٧٤.

(٣) تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف ص : ٣٨، وتاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية، لكارلو نالينو ص : ٦٧، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٤٠٦.

(٥)
« شُعراءُ الشَّامِ قبلَ الإسْلَام »

وفي المصادر المختلفة من كتب التراجم وكتب الأدب والتاريخ والبلدان أسماء عدة من شعراء اليمانية الذين نشأوا في الشام قبل الإسلام، وهم من قبائل كلب[١]، وبهراء[٢]، وجذام[٣]، وعاملة[٤]، وغسان[٥]، وفيها مختارات قصارٌ جيادٌ من أشعارهم، وفيها أيضاً مختارات قليلة من أشعار غيرهم من شعراء عرب الشام قبل الإسلام، ممن لم يذكر الرواة أسماءهم ولا أسماء قبائلهم[٦].

ويبدو أنه كان في الشام قبل الإسلام شعراء آخرون من قبائل كلب، وجرم، وحمير، وبلقين، وبليّ، وأن أشعارهم كانت مجموعة في كتب قبائلهم، وهي كتب كانت تضم أشعار هذه القبائل وأخبارها في الجاهلية والإسلام، وقد رجع إليها الآمدي، ونقل منها بعض أشعار أولئك الشعراء، كما نقل منها أشعاراً لشعراء مشهورين من هذه القبائل في الإسلام[٧].

---

(١) معجم الشعراء ص : ٢٠٨، ٤٥٤.

(٢) فتوح البلدان ص : ١١١، وتاريخ الطبري ٣ : ٤١٦، ومعجم البلدان : مصيخ بهراء.

(٣) السيرة النبوية، لابن هشام ٤ : ٢٠١، وطبقات ابن سعد ١ : ٣٥٥، ومعجم البلدان : عفرى، وأسد الغابة ٤ : ١٧٨، والكامل في التاريخ ٢ : ٢٩٧، والبداية والنهاية ٥ : ٨٦، والإصابة ٣ : ٢١٣.

(٤) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ : ٢٥٢.

(٥) الأصمعيات ص : ١٥٢، والأغاني ٥ : ١٦٤، والمحاسن والمساوىء ص : ٧٤، وخزانة الأدب ٣ : ٧.

(٦) فتوح الشام، للأزدي ص : ٢٢٧.

(٧) المؤتلف والمختلف ص : ٩، ٢٤، ٢٦، ٢٢٨، ٢٥٢، ٢٧٧، ٣٠٢.

(٦)

« ضياع شعرِ أهْلِ الشامِ قبلَ الإسْلامِ »

ولعل شعر اليمانية في الشام لم يصل إلى رواة الشعر في الجزيرة العربية قبل الإسلام، ولعلهم أعرضوا عنه، لأنه لم يكن لعرب الشام قبل الإسلام سلطان واسع على قبائل الجزيرة العربية، بل كان لهم سلطان محدود على القبائل النجدية، ولأنه لم يكن بينهم وبينها مودة دائمة، بل كان يقطع صلتهم بها بعض الخصومة والعداوة، فإن عرب الشام كانوا يخضعون للروم، ويحرسون حدودهم الجنوبية، وكان الغساسنة يشتبكون مع القبائل النجدية في حروب دامية[١].

والغالب أن علماء اللغة والنحو من رجال القرنين الأول والثاني للهجرة أهملوا شعر اليمانية في الشام قبل الإسلام، لأنهم ساكنوا الروم، وكان هؤلاء العلماء لا يأخذون شواهدهم عَمَّنْ تَحضَّر من العرب، أو جاور العجم من الفرس والروم والقبط، ولا يَحْتَجُّونَ بلغته في الغريب والإعراب والصرف[٢]. وقد اعترف غير واحد منهم بأنهم لم يكونوا يَرْوُونَ من أشعار الجاهلية إلاَّ ما كانت لغته نجدية[٣]، أي عربية نقية خالية من العجمة.

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٤٢٨، وتاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف ص : ٤٢.

(٢) المزهر ١ : ٢١١، والاقتراح ص : ٢٢، وانظر تاريخ الأدب العربي، لبلاشير ٣ : ١٧، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٤٢٧.

(٣) الشعر والشعراء ١ : ٢٣٠، والأغاني ١٦ : ٣٧٧، والموشح ص : ١٠٢، ١٠٤.

(٧)

« عُروبةُ اليمانية بالشَّامِ قبلَ الإسْلاَمِ »

ويلوح أنَّ اسم العرب المتنصرة أو العرب المستعربة الذى أطلقه بعض الأخباريين والمؤرخين على عرب الشام أثناء الفتح لا يعني أنهم أخرجوهم من العروبة أو أنهم ضَعَّفُوا عروبتهم، بل يعني أنهم وَصفُوهم بذلك تمييزاً لهم من العرب المسلمين، لأن بعض متنصرتهم حاربوا مع الروم في أول فتوح الشام(١)، ثم انفصلوا عنهم، ودخلَ معظم عربِ الشام ممن كان نصرانياً أو وثنياً في الإسلام، وقاتلوا الروم مع إخوانهم من العرب المسلمين(٢).

وهم يُسَمَّوْنَ في بعض الرواياتِ عربَ الضَّاحية(٣)، أي عرب البادية الذين كانوا ينزلون أطراف الشام(٤). وهم يُسَمَّوْنَ في روايات أخرى بأساء قبائلهم، كجذام، ولخم، وبلقين، وبهراء وعاملة، وغسان، وقضاعة(٥).

---

(١) فتوح الشام، للأزدى ص : ١٦٩.

(٢) فتوح الشام، للأزدى ص : ١١، ١٣٠.

(٣) تاريخ الطبري ٣ : ٣٨٩.

(٤) اللسان : ضحا.

(٥) كتاب المغازي، للواقدي ١ : ٤٣٠، ٢ : ٧٦٠، ٣ :٩٩٠، والسيرة النبوية لابن =

وكان الجغرافيون العرب يُدْخِلُونَ بلاد الشام وبادية الشام في جزيرة العرب، لأن العرب نزلوها وتوالدوا فيها[1]، فعرب الشام قبل الإسلام عندَهم عربٌ خُلَّصٌ أَقْحَاحٌ.

وكان القحطانية والعدنانية يتنازعون في العروبة، كل منهم يذكر أنه أصل العرب، والعرب العاربة، وأن غيره الفرع، والعرب المستعربة[2]، فلعله كان في إطلاق اسم العرب المستعربة على اليمانية في الشام قبل الإسلام أثر من من تنازع الفريقين في ذلك.

ويَظْهَرُ أنَّ ما يُرْوَى من أن أكثر العرب الذين حضروا فتح الشام، وسكنوها بعد الإسلام كانوا من اليمانية، يحتاج إلى فضل بيان وتوضيح، فقد حضر فتحها معهم، وشاركهم في سكناها غيرُ قليلٍ من القرشية والقيسية[3]. ولكن القسم الأكبر من عرب الشام في العصر الأموي كانوا من اليمانية، وكان القسم الأصغر منهم من القيسية.

= هشام ٣ : ٣٢٤، وفتوح الشام، للأزدي ص : ١١، ١٣٠، وأنساب الأشراف ١ : ٣٧٧.

(١) صفة جزيرة العرب ص : ٣٩، والمسالك والممالك، للإصطخري ص: ٢١، وصورة الأرض ص: ٣٩، ومعجم ما استعجم ١ : ٦ : ٧، ومعجم البلدان : جزيرة العرب.

(٢) الإنباه على قبائل الرواة ص : ٥٧، ٥٨، وانظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١ : ٣٥٤، ٣٧٥.

(٣) فتوح الشام، للواقدي ١ : ١٥، وفتوح الشام، للأزدي ص ١٦، ٣٤، ٣٦، ٤٢، ٤٣، ٥١، ٢١٨، وفتوح البلدان ص : ١٠٨، ١٠٩، ١٢٥، وتاريخ الطبري ٣ : ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٦، وكتاب الفتوح، ١ : ١٠٤، ١٢٣ وجمهرة أنساب العرب ص : ١٨١، ٢٥٨، ٢٥٩، وتاريخ مدينة دمشق ١ : ٥٣٥.

(٨)

« أصالةُ الشِّعر في اليمانيَّةِ »

والراجح أنَّ ما يزعم من أن قلة الشعر والشعراء في اليمانية تعود إلى أن الشعر نشأ في المضرية، وأن لغته كانت شماليةً عدنانيةً، فيه بعض التَّلْبِيسِ، فنشأةُ الشعر خفية غامضة، وبدايته مجهولة ضائعة[1]، والأقوال فيها متعددة متعارضة، وآثار العصبية القبلية فيها بينة ظاهرة، فقد ادَّعى الربعية أنَّ الشعر نشأ فيهم، وأدَّعى ذلك المضرية[2]، كما ادعاه اليمانية[3]، وساق رواتهم قصائد ومقطوعات كثيرة تثبت عَراقةَ الشعر فيهم[4]، وبعضها مفتعل مصنوع، وضعوه للتدليل على قدم الشعر فيهم، وأنهم لا يتأخرون فيه عن الربعية والمضرية.

---

(١) المزهر ٢ : ٤٧٧، وانظر تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف ص : ١٨٣، وتاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان ١ : ٤٤، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٩ : ٤٠٦.

(٢) طبقات فحول الشعراء ص : ٤٠، والشعر والشعراء ١ : ٢١، ومجالس ثعلب ٢ : ٤١١، والموشح ص : ٧٤، ومعجم الشعراء ص : ٢٤، والعمدة ١ : ٨٦، والمزهر ٢ : ٤٧٦، وانظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٤٢٣.

(٣) العمدة ١ : ٧٩.

(٤) السيرة النبوية، لابن هشام ١ : ١٢٦ ــ ١٢٩، والمعمرون والوصايا ص ٣١، =

والثَّابِتُ أيضاً أنَّ اللغة العربية الفصيحة تطورت في القرن الخامس للميلاد، وأنها اكتملت وحلت محل اللهجات القبلية في القرن السادس للميلاد[1]، فقد « عمت وسادت في الجاهلية لا في الحجاز ونجد فحسب، بل أيضاً في كل القبائل العربية شمالًا وغرباً وشرقاً، وفي اليمامة والبحرين، وسقطت إلى الجنوب، وأخذت تقتحم الأبواب على لغة حمير واليمن، وخاصة في أطرافها الشمالية، حيث منازل الأزد وخثعم وهمدان وبني الحارث بن كعب في نجران[2] ».

وعلى هذا النحو أصبحت اللغة العربية المضرية أو الشمالية العدنانية لغة القبائل النزارية واليمانية في الجاهلية، وجعل شعراؤها ينظمون أشعارهم بها.

وفي كتب تراجم الشعراء وغيرها من كتب الأدب أخبار كثيرة تقطع بعراقة الشعر في اليمانية كعراقته في المضرية والربعية، فمن أسر اليمانية المعروفة بالشعر في الجاهلية والإسلام، وممن كان يعيش منها في اليمن أسرة عبد يغوث بن صلاءة الحارثي، وفيه يقول أبو الفرج الأصفهاني[3]:

= ٣٢، ٤٢، ٤٣، والمعارف ص : ٦٠، ٦٢٦ ــ ٦٣٥، وصفة جزيرة العرب ص : ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، وجمهرة أشعار العرب ص : ٥٨، والروض الانف ١ : ٦٦، ٨٢، وخزانة الأدب ٣ : ٣ ــ ٧.

(١) تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، لبلاشير ص : ٨٩، وتاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف ص : ١٢٠، ومصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ص : ٣٣، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٨ : ٦٢٦.

(٢) تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف ص : ١٣٤، وانظر تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، لبلاشير ص : ٢٨.

(٣) الأغاني ١٦ : ٣٢٨، وخزانة الأدب ٢ : ٢٠٢.

« كان عبد يغوث بن صلاءة شاعراً من شعراء الجاهلية، فارساً سيداً لقومه من بني الحارث بن كعب، وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم، وفي ذلك اليوم أسر فقتل. وعبد يغوث من أهل بيت شعرٍ معرق لهم في الجاهلية والاسلام، منهم اللجلاج الحارثي، وهو طفيل ابن يزيد بن عبد يغوث بن صلاءة، وأخوه مسهر فارس شاعر، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في عينه يوم فيف الريح. ومنهم ممن أدرك الإسلام جعفر بن علبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث بن الحارث بن معاوية ابن صلاءة، وكان فارساً شاعراً صعلوكاً، أخذ في دم، فحبس بالمدينة، ثم قتل صَبْراً »

ومنها أسرة زهير بن جناب الكلبي، وفيه يقول أبو الفرج الأصفهاني[1] : « شاعر جاهلي، وهو أحد المعمرين، وكان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم، وكان شجاعاً مظفراً ميمون النقيبة في غزواته، وهو أحد من مَلَّ عمره، فشرب الخمر صرفاً حتى قتلته، ولم يوجد شاعر في الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء أكثر مما ولد زهير». ويقول[2] : « وأما الشعراء من ولد زهير فمنهم مصاد بن أسعد بن جنادة ابن صهبان بن امرئ القيس بن زهير بن جناب،....، ومنهم حريث بن عامر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير جناب،...، ومنهم الحزنبل ابن سلامة بن زهير بن أسعد بن صهبان بن امرئ القيس بن زهير بن جناب،....، ومنهم غرير بن أبي جابر بن زهير بن جناب،....، ومنهم عرفجة بن جنادة بن ابي بن النعمان بن زهير بن جناب،....، ومنهم

(١) الأغانى ١٩ : ١٥.
(٢) الأغاني ١٩ : ٢٧.

المسيب بن رفل بن حارثة بـن جناب بن قيس بن امرئ القيس بن أبي جابر بن زهير بن جناب،....، ومن بني زهير شعراء كثير، ذكرت منهم الفحول دون غيرهم ».

ومن أسر اليمانية المعروفة بالشعر في الجاهلية والاسلام، وممن تحول منها إلى الشمال، وسكن المدينة، أسرة كعب بن مالك الخزرجي الأنصاري، وفيه يقول أبو الغرج الأصفهاني[1] : « كان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدودين، وهو بدري عقبي. وأبوه مالك بن أبي كعب بـن القين شاعر، وله في حروب الأوس والخزرج، التي كانت بينهم قبل الإسلام آثار وذكر. وعمّه قيس ابن أبي كعب شهد بدراً، وهو شاعر أيضاً، وهو الذي حالف جهينة على الأوس،....، ولكعب بن مالك أصل عريق، وفرع طويل في الشعر، ابنه عبد الرحمن شاعر، وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر، والزبير من خارجة بن عبد الله بن كعب شاعر، ومعن بن عمرو بن عبد الله بن كعب شاعر، وعبد الرحمن بـن عبد الله بن كعب أبو الخطاب شاعر، ومعن بن وهب بن كعب شاعر، وكلهم مجيد مقدم ».

ومنها أسرة النعمان بن بشير الخزرجي الأنصاري، وفيه يقول أبو الفرج الأصفهاني[2]: « النعمان بن بشير هو من المعروفين في الشعر سلفاً وخلفاً، جده شاعر وأبوه شاعر، وعمه شاعر[3]، وهو شاعـر وأولاده

---

(١) الأغاني ١٦ : ٢٢٦، وانظر معجم الشعراء ص ٣٢٣.

(٢) الأغاني ١٦ : ٤٣، وانظر العمدة ٢ : ٣٠٦.

(٣) سمى أبو الفرج الأصفهاني جده وعمه وأباه، وروى بعض أشعارهم. (انظر الأغاني ١٦ : ٤٣ ــ ٤٥).

وأولاد أولاده شعراء » ويقول[1] : « من شعراء ولد النعمان بن بشير ابنه عبد الله بن النعمان،...، ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر،...، ومنهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير، شاعر مجيد مكثر،...، ومنهم إبراهيم بن بشير بن سعد، أخو النعمان، شاعر مكثر،....، وبنت النعمان بن بشير، واسمها حميدة، كانت شاعرة ذات لسان وعارضة ».

ومنها أسرة حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري، وفيه يقول المبرد[2] : « أعرق الناس كانوا في الشعر آل حسان، فإنهم يعدون ستة في نسق كلهم شاعر »، « هو وأبوه، وجده، وأبو جده شعراء، وأبنه عبد الرحمن شاعر، وسعيد بن عبد الرحمن[3] ». وقال أنس بن مالك الأنصاري[4] : « قدم علينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما في الأنصار بيت إلّا وهو يقول الشعر، قيل له : وأنت أبا حمزة ؟ قال : وأنا ».

ومنها أسرة يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، فهو شاعر، وكان أبوه شعاباً بالمدينة، وكان شاعراً غزلا محسناً، والسيد الحميرى من ولده[5].

ومنها أسرة زيد الخيل الطائي بجبلي طيىء، وفيه يقول أبو الفرج الأصفهاني[6] : « هو شاعر مخضرم معدود في الشعراء الفرسان، وإنما

---

(١) الأغاني ١٦ : ٥١، ٥٢، ٥٣.
(٢) معجم الشعراء ص ٢٦٩.
(٣) العمدة ٢ : ٣٠٦.
(٤) العقد الفريد ٥ : ٢٨٣.
(٥) الأغاني ١٨ : ٢٥٤، ووفيات الأعيان ٦ : ٣٤٣.
الأغاني ١٧ : ٢٤٥.

كان يقول الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه وأياديه عند من مر عليه، وأحسن في قراه إليه »، ويقول[1] : « كان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر، وهم عروة، وحريث، ومهلهل ».

وترجم أبو الفرج الأصفهاني لمائة ونيف من شعراء الجاهلية ومن مخضرمي الجاهلية والإسلام[2]، منهم خمسة وأربعون شاعراً من اليمانية[3]، وهم موزعون على مناطق الجزيرة العربية في الجنوب والوسط والشمال، وفي الشام والحيرة بالعراق. وقدَّر جرجي زيدان أنَّ شعراء اليمانية يشكلون خمس شعراء الجاهلية[4].

ولو صح أن كثرة الشعر وقلته ترتبط بالدم والأصل، وأن نسب اليمانية هو السبب فيما يزعم من ضآلة الشعر فيهم، وندرة الشعراء بينهم، لوجب أن ينطبق هذا القول على اليمانية في جميع العصور الأدبية، ولكن تاريخ الشعر العربي ينقض هذا القول ويبطله، إذ يؤكد أن الشعر عريق متصل في اليمانية، وأنه ظهر فيهم شعراء كثيرون، بعضهم مكثر مجود، وبعضهم مقل مقدم، وبعضهم دون ذلك، كما يؤكد أن شعراء اليمانية يمثلون ربع شعراء العربية من الجاهلية إلى العصور العباسية المتأخرة.

---

(١) الأغاني ١٧ : ٢٤٦.
(٢) شخصيات كتاب الأغاني ص : ٩ — ١٠، ٥١ — ٥٢.
(٣) الأغاني ٣ : ١، ٤ : ١٣٤، ٩ : ٣٠٧، ١٢ : ١٥٧، ١٣ : ٥، ٦، ٧٨، ٢٠٩، ٢١٨، ١٤ : ١٠، ١٤٥، ١٥ : ١٢، ٢١، ٣٧، ٤٢، ٣٢١، ١٦ : ٢٢٦، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٣، ١٧ : ١١٦، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٦٧، ١٨ : ٢٥٤، ١٩ : ١٥، ٢٧، ٢١ : ١٧٩، ٢٢ : ١٨٧، ٢٣٧، ٣١٦.
(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ١ : ٧٤.

وأسماؤهم وأشعارهم مفرقة في كتب تراجم الشعراء، وكتب الأدب والنقد، مثل طبقات فحول الشعراء لابن سلام، والشعر والشعراء لابن قتيبة، وطبقات الشعراء لابن المعتز، والأغاني لابي الفرج الأصفهاني، والمؤتلف والمختلف للآمدي، ومعجم الشعراء والموشح للمرزباني، وسمط اللآلي لأبي عبيد البكري، وشرح الشواهد الكبرى للعيني، وشرح شواهد المغني للسيوطي، وخزانة الأدب للبغدادى، وهي مفرقة أيضاً في كتب المختارات والحماسات، مثل المفضليات للمفضل الضبي، والأصمعيات للأصمعي، وحماسة أبي تمام، وحماسة البحتري، والتعازي والمراثي للمبرد، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، وحماسة ابن الشجري، وحماسة أبي الفرج البصري، ومراجعة فهارس الشعراء في كل كتاب منها تكشف عن أسماء اليمانية منهم، إلى غير ذلك من دواوين الشعراء من اليمانية في تلك العصور الأدبية.

وما يذكر من أن غلبة اليمانية على الشام أدت إلى خمول الشعر بها في العصر الأموي، لأنهم لا يضاهون المضرية في الشعر والشاعرية، هو تفسير بعيد الاحتمال. وفيما سبق ما يدفع هذا التفسير من الناحية النظرية ومن الناحية الأدبية التاريخية. وسلفت الإشارة إلى أن اليمانية إذا كانوا رحلوا إلى الشام، وسكنوها في الجاهلية دون غيرهم من المضرية، فإنه شاركهم في فتحها ونزولها بعد الإسلام كثير من القرشية والقيسية، وكانوا يَنْبَثُّونَ في جميع أجنادِ الشام[1] إلَّا جُنْدَ الأردنِّ، فإن اليمانية كانوا ينفردون به ويسيطرون عليه.

---

(١) انظر كتاب البلدان لليعقوبي ص ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩.

(٩)

« نالينو مُبْتَدِعُ التَّفْسير العِرْقيِّ »

ويبدو أنَّ المستشرق الإيطالي كارلو نالينو هو أول من أشاع هذا التفسير[١]، ثم أذاعه الدكتور طه حسين في حديثه عن بيئات الشعر الإسلامي[٢]، ولكنه وَسَّعَهُ وفَصَّلَهُ، ومَدَّهُ وعَمَّمَهُ، فإنه لم يقصره على الشام وحدها، بل سحبه على مصر، وإفريقية، والأندلس، واليمن، والكوفة، وفارس، وخراسان. وهو يرى أن قلة الشعر في هذه الأمصار والبلدان ترجع إلى عنصر النَّسَبِ، وأنه يقف إلى جانب هذا السبب عوامل جزئية أخرى قد تساعد على فهم جوانب من قضية استخفاء الشعر في كثير من الأقاليم الإسلامية، وتَأَخُّرِ نَبْتِهِ، إذ يقول[٣] : « خلاصة ما أذهب إليه في عامل النسب أن العرب في الأصل ينقسمون إلى شعبين عظيمين : العدنانية والقحطانية، وأن الشعر العربي كان عدنانياً مضرياً، ولم يكن قحطانياً يمنياً، وأنه في العصر الإسلامي لم يزدهر إلَّا حيث استطاعت المضرية أن تَسُودَ، أو حيث استطاعت القبائل

(١) تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية ص : ٦٩.
(٢) من تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي والإسلامي ص : ٤٦٩ ــ ٤٧٣.
(٣) من تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي والإسلامي ص : ٤٧١.

والمجموعات الأخرى أن تتصل بالمضرية، وأن تتأثر بها ».

وأثْبَتتْ دراسةُ الشعر في بعض تلك البيئات خلافَ ما ذهب إليه الدكتور طه حسين، فقد بَيَّنَتْ دراسة الشعر في الكوفة أنه لم يكن مُسْتخفياً مُتوارياً فيها، بل كان ظاهراً فاشياً بها، وأنه لم يكن محمولا منقولا إليها، بل كان أصيلا مستقراً فيها، فهو لشعراء من أهلها من المضرية والربعية واليمانية، كما بَيَّنَتْ دراسته أن أكثر من نصفه هو لشعراء من اليمانية[1].

ووَضَّحَتْ دراسة الشعر في خراسان أيضاً أنه لم يكن قليلاً ضئيلاً فيها، بل كان وافراً مزدهراً بها، وأنه لم يكن طارئاً وافداً عليها، بل كان نابتاً ثابتاً فيها، فهو لشعراء من قبائلها من المضرية والربعية واليمانية، كما وضحت دراسته أن أكثر من ثلثه هو لشعراء من اليمانية[2].

وظل بعض الباحثين يقبلون هذا التفسير العرقي لما يُظَنُّ من قلة الشعر بالشام في العصر الأموي، ويعولون عليه، دون تمحيص له[3].

---

(١) حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة ص : ٣٣٧، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٥، ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٦٠، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٨٥، ٥٠٣.

(٢) الشعر العربي بخراسان في العصر الأموي ص : ١١، ١١٧، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤ ١٧٥ ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٦١.

(٣) التطور والتجديد في الشعر الأموي ص : ٤٧، وتاريخ الأدب العربي، ص : ١٥١، ١٥٣، والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٩ : ٤٢٦، ٤٢٧.

(١٠)

« نَظَراتٌ دقيقةٌ لبلاشير »

ولاحظَ المستشرق الفرنسي ريجيس بلاشير أنَّ الشعر قليل بالشام في النصف الأول من القرن الأول للهجرة، وأنَّ شعراء قبيلة كلب ما يزالون مجهولين تقريباً، على الرغم من الدور الذى اضطلعت به قبيلة كلب زمن معاوية بن أبي سفيان.

ورجَّحَ أن قلة الشعر بالشام في هذه الحقبة تعود إلى ضياع قدر منه، لأن رواة الأشعار من علماء العراق أهملوه ولم ينقلوه، لتفاقم الخصومة السياسية بينهم وبين أهل الشام، ولأن علماء اللغة من أهل العراق عَزَفُوا عن الاستشهاد به، لخروجه عن نطاق القبائل التي كانوا يحتجون بلغتها، ويأخذون شواهدهم من شعرها إلا قبيلة تغلب، فإن شعرها سلم من الضياع، لأن رواة الأشعار من علماء العراق حملوه وحفظوه، لقوة العلاقة التي كانت تربط بينها وبين جيرانها من أهل العراق، وميلها إلى أخواتها من قبائل ربيعة بالعراق، واشتداد النزاع بينهما وبين قبائل قيس بالجزيرة الفراتية[١].

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٣ : ١٧.

وترجَم لخمسة من شعراء الشام في العصر الأموي : هم كعب بن جعيل التغلبي[1]، والأخطل التغلبي[2]، والأعشى التغلبي[3]، والقطامي التغلبي[4]، وعدي بن الرقاع العاملي[5].

وهكذا لم يسجل بلاشير تلك الظاهرة الفريدة في تاريخ الشعر الأموي تسجيلاً، ولم يتناولها تناولاً سريعاً، بل حلَّلها تحليلاً دقيقاً، يعتمد على استظهار الأسباب السياسية التاريخية، والمنهجية العلمية التي أثرت في الرواية الأدبية واللغوية، وأفضت إلى سقوط بعض الشعر، وتجاوز ذلك إلى الكشف عن طائفة من شعراء الشام المشهورين في العصر الأموي.

---

(١) تاريخ الأدب العربي ٣ : ١٧.
(٢) تاريخ الأدب العربي ٣ : ١٨.
(٣) تاريخ الأدب العربي ٣ : ٢٩.
(٤) تاريخ الأدب العربي ٣ : ٣٠.
(٥) تاريخ الأدب العربي ٣ : ٣١.

(١١)

« أسبابُ قِلَّة الشِّعْرِ بالشَّام بعدَ الإسلام »

ويحتاج شعر أهل الشام في صدر الإسلام والعصر الأموي إلى أن يدرس دراسة وافية تزيل الغموض الذي يكتنف صورته، وتجلو حقيقته، وتُشَخِّصُ أعلامه، وتُحدِّدُ حظَّ كل قبيلة من القبائل الشامية فيه.

وليس ههنا مكان هذه الدراسة المستقصية الشاملة، وإنما المراد من الحديث عن شعر أهل الشام في صدر الإسلام والعصر الأموي هو التنبيه على أنه لم يكن خاملاً هزيلاً، بل كان قوياً نشيطاً، وأنه لم يكن دخيلاً مجلوباً، بل كان أثيلًا راسخاً، شاميَّ النَّسَبِ والأصْلِ، شاميَّ المَوْطِنِ والدَّارِ، شاميَّ المَوْلِدِ والمَنْبِتِ، شاميَّ الموضوعاتِ والصِّفاتِ، شاميَّ النَّزعاتِ والغاياتِ في كثير من القصائد والمقطوعات !

ومن المحقق أن قسماً كبيراً من شعر أهل الشام في هذه الحقبة الطويلة قد سقط واندثر، للسببين اللذين ذكرهما بلاشير، وتقدمت الإشارة إليهما قبلَ قليلٍ، وهما إغفالُ رواة الأشعار من علماء العراق له، وإعراض عُلماء اللغة من أهل العراق عن الاحتجاج به، ولسبب ثالث، هو فقدانُ بعض مصادره المهمة، وهي أنواع : فمن مصادره الضائعة كتب

القبائل اليمانية الشامية، الجامعة لأشعارها وأخبارها[1]، وقد ذكر الآمدي أنه اطَّلع عليها، وانتفع بها، كما ذكر أنه اختار منها شيئاً من شعر هذه القبائل في الجاهلية والإسلام، ومنها « كتاب كلب[2] »، « وكتاب جرم[3] »، « وأشعار حمير[4] »، و« أشعار بني القين[5] »، و« أشعار بلي[6] ».

ومن مصادره الضائعة كتب فتوح الشام خاصةً، ومنها « كتاب فتوح الشام[7] » لمحمد بن إسحاق المتوفي سنة إحدى وخمسين ومائة، و« كتاب فتوح الشام[8] » لأبي مخنف الأزدي المتوفي سنة سبع وخمسين ومائة، و« كتاب فتوح الشام[9] » للمدائني المتوفي سنة خمس وعشرين ومائتين، و« كتاب فتوح الشام[10] » لمحمد بن خالد الدمشقي، وهو من رجال القرنين الثاني والثالث، و «كتاب فتوح الشام[11]» لعبد الله ابن محمد بن ربيعة القدامي.

---

(١) انظر في دواوين القبائل وكتبها مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ص : ٥٤٣.
(٢) المؤتلف والمختلف ص : ٢٤، ٢٢٨، ٢٥٢، ٢٥٨.
(٣) المؤتلف والمختلف ص : ٣٠٢.
(٤) المؤتلف والمختلف ص : ٩.
(٥) المؤتلف والمختلف ص : ٢٦.
(٦) المؤتلف والمختلف ص : ٢٧٧.
(٧) الإصابة ٤ : ٤.
(٨) الفهرست ص : ١٣٦، ومعجم الأدباء ٦ : ٢٢١، وفوات الوفيات ٣ : ٢٢٥.
(٩) الفهرست ص : ١٥٠، ومعجم الأدباء ٥ : ٣١٥.
(١٠) الإصابة ٣ : ٥٠١.
(١١) الإصابة ٢ : ١٩١، ٣٩٥، ٥٤٤.

ويدخل في هذا النوع من مصادره الضائعة كتب الفتوح العامة، المحتوية على فتوح الشام وغيرها، ومنها « كتاب الفتوح الكبير [١] » لسيف بن عمر التميمي المتوفي سنة ثمانين ومائة، و« كتاب الفتوح [٢] » لإسماعيل بن عيسى العطار المتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

ومن مصادره الضائعة كتب الأحداث التي وقعت في الشام، ومنها « كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعه الحرة وحصار ابن الزبير [٣] »، و« كتاب مرج راهط [٤] » لأبي مخنف الأزدي المتوفي سنة سبع وخمسين ومائة، و «كتاب مرج راهط[٥]» لأبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين أو قبلها، و« كتاب مرج راهط [٦] » للمدائني المتوفي سنة خمس وعشرين ومائتين إلى غير ذلك من كتب الوقائع التي خاضَها أهل الشام في الحجاز والعراق [٧].

ومن مصادره الضائعة كتب الصوائف والشواتي وحروب أهل الشام مع الروم ومنها « كتاب الصوائف [٨] »، للهيثم بن عدي الطائي المتوفي سنة ست

---

(١) الفهرست ص : ١٣٧.
(٢) الفهرست ص : ١٥٩.
(٣) الفهرست ص : ١٣٧، ومعجم الأدباء ٦ : ٢٢١، وفوات الوَفيات ٣ : ٢٢٥.
(٤) الفهرست ص : ١٣٧، ومعجم الأدباء ٦ : ٢٢١، وفوات الوفيات ٣ : ٢٢٥.
(٥) الفهرست ص : ٨١.
(٦) الفهرست ص : ١٣٩.
(٧) انظر بعض هذه الكتب في ترجمة أبي مخنف الأزدي، وترجمة الهيثم بن عدي الطائي في الفهرست ص : ١٣٧، ١٤٦.
(٨) الفهرست ص : ١٤٦.

ومائتين، و« كتاب الصوائف[1] » لمحمد بن عمر الواقدي المتوفي سنة سبع ومائتين.

ومن مصادره الضائعة كتب تاريخ بني أمية وأهل الشام، ومنها « كتاب سيرة معاوية وبني أمية[2] » لعوانة بن الحكم الكلبي المتوفي سنة سبع وأربعين ومائة، و« كتاب تاريخ العجم وبني أمية[3] »، و« كتاب مديح أهل الشام[4] »، و« كتاب مداعي أهل الشام[5] » للهيثم بن عدي الطائي المتوفي سنة ست ومائتين.

وما من ريب في أن فقدانَ كل تلك الكتب المهمة قد أدَّى إلى ضياع مادةٍ وفيرةٍ من شعر أهل الشام.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ١ : ٣٨٥.

(٥) الفهرست ص : ١٣٤.

(٣) الفهرست ص : ١٤٥.

(٤) الفهرست ص : ١٤٥.

(٥) الفهرست ص : ١٤٥.

(١٢)

« ما بقيَ من شِعْرِ أهلِ الشَّام بعدَ الإسلام »

وتشتمل المصادر والمظان المختلفة المتيسرة على قدر كبير من شعر أهل الشام في صدر الإسلام والعصر الأموي، ففيها بعض الشعر مما قيل في الغارات الأولى التي شنها المسلمون على مشارف الشام في حياة الرسول الكريم[١]، وفيها شعر كثير مما قيل في فتوح الشام[٢]، وهو لا

---

(١) كتاب المغازي ٢ : ٧٥٧، ٧٥٩، والسيرة النبوية ٣ : ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، وطبقات فحول الشعراء ص : ١٨٩، وحماسة البحتري ص : ٩، وحلية الأولياء ١ : ١١٩، ١٢٠، والاستيعاب ص : ٥٣٦، ٨٩٨، ٨٩٩، وتاريخ مدينة دمشق ١ : ٣٩٢، ٣٩٣، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١ : ٩٣، ٧، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ومعجم البلدان : معان، وأسد الغابة ٣ : ١٥٧، ١٥٨، ٤ : ٢٠٦، والكامل في التاريخ ٢ : ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، وشرح نهج البلاغة ١٥ : ٦٦، ٦٩، والبداية والنهاية ٤ : ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٠، والإصابة ٢ : ٣٠٧.

(٢) فتوح الشام، للواقدي ١ : ٤٤، ١٢٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٥، ٢٨٥، ٢ : ١٣، وفتوح الشام، للأزدي ص : ٥١، ٩٥، ١٠٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٩٣، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، والمنمق ص : ٢٢، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦، وعيون الأخبار ١ : ١٩٢، وفتوح البلدان ص : ١١٠، ١١١، ١١٨، وتاريخ الطبري ١ : ٣٩٨، ٥٧١، ٥٩٩، ٦٠٤، ٦١٢، ٦١٣، والاستيعاب ص : ١٦٧٩، وتاريخ مدينة دمشق ١ : ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٨، ٥١٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٩، ٥٥٢، وتاريخ مدينة دمشق، حرف العين من عاصم إلى عايذ =

يقل عن الشعر الذي قيل في فتوح العراق، وفيها شعر غزير مما تصايح به شعراء أهل الشام في وقعة صفين[1]، وفيها بعض الشعر مما تغنوا به في وقعة الحرة والحصار الأول لعبد الله بن الزبير بمكة[2]، وفيها شعر وفير

= ص : ٧٣، ٧٤، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١ : ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٥، ٣ : ٤٣٧، ٥ : ١١٢، ٣٠٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٦ : ٤٤٠، ٧ : ٣٥، ومعجم البلدان : أجنادين، وباب توما، وجزيرة أقور، وداروم، وعربة، ومرج الصفر، ومصيخ بهراء، ونصيبين، والواقوصة، والبداية والنهاية ٧ : ١٥، والإصابة ١ : ٦٢، ١٠٥، ٣٧٢، ٣٨٣، ٥٢٦، ٥٥٧، ٢ : ١٩١، ٣٩٥، ٣ : ٩٣، ١١٠، ٤ : ٨١، وخزانة الأدب ٣ : ٣٤١.

(١) وقعة صفين ص : ٤٥، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٨١، ٨٨، ١٣٩، ١٦٢، ١٧٨، ١٨١، ٢٢٥، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٦، ٣٦٣، ٤٠٥، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٨٣، ٥١٨، ٥٤٩، وطبقات فحول الشعراء ص : ٤٤٨، ونسب قريش ص : ٣٥٥، وأنساب الأشراف، القسم الثاني، أبو طالب وولده ص : ٢٨٩، ٣٢٦، ٣٤٥، والأخبار الطوال ص : ١٦٠، ١٧١، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، وحماسة البحتري ص : ٣٠ والكامل ١ : ٣٢٧، وتاريخ الطبري ٤ : ٦٤، ٥ : ١٤، ٣٧، وكتاب الفتوح ٢ : ٤٣٠، ٤٨٩، ٣ : ٤، ٢٠، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٩٩، ١٠٦، ١١٢، ١٥٩، ٢١٥، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٧٥، والعقد الفريد ٤ : ٢٩٦، ٣٤٣، ٥ : ٢٨٤، ومروج الذهب ٢ : ٣٩٠، والبدء والتاريخ ٥ : ٢١٨، ٢٣٤، ومعجم الشعراء ص : ١١٢، وثمار القلوب ص : ٤٧٥، والحماسة الشجرية ص : ٣٠، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٣٠٦، ٣ : ٤٢٢، ٤ : ١١٦، ومعجم البلدان : أذرح، وصفين، والكامل في التاريخ ٣ : ٢٧٩، ٢٩٦، ٣١٣، وشرح نهج البلاغة ٢ : ١٢٧، ٢٢١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣ : ٨٤، ٨٥، ٩٤، ٣١٩، ٣٢٩، ٥ : ١٨٣، ١٨٥، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٥، ٦ : ٣١٤، ٨ : ٣٩، ٤٠، ٤٧، ٥٠، ٦٣، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٨٩، ٩٢، ١٤ : ٣٩، ١٥ : ١٥، والحماسة البصرية ١ : ١٩، ١١٤، وتاريخ الإسلام ٢ : ١٦٨، والبداية والنهاية ٧ : ٢٦٣، ٨ : ١٢٨.

(٢) أنساب الأشراف ٤ : ٣٣، ٣٤، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٣، وتاريخ الطبري =

مما صاغوه في وقعة مرج راهط[1]، وفيها شعر كثير مما انشأوه في أيام قيس وكلب[2]، وفي أيام قيس وتغلب[3]، وفيها بعض الشعر مما هتفوا به في مناجزتهم لمصعب بن الزبير بالكوفة[4]، وفي مناهضتهم لعبد

= ٥ : ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٨، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤٣٦، والكامل في التاريخ ٤ : ١١٢، ١٢٤.

(١) كتاب الوحشيات ص ٤٢، ٨٢، ١٠٤، وتاريخ خليفة بن خياط ١ : ٣٢٦، والبيان والتبيين ٣ : ٢٥٥، والحيوان ١ : ٣١٦، والأخبار الموفقيات ص : ٥٠٩، وأنساب الأشراف ٥ : ١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ٣٧٦، وحماسة البحتري ص٨٠، ونقائض جرير والأخطل ص : ١٨، ١٩، ٢٦، وتاريخ الطبري ٥ : ٥٤٣، ٥٤٤، والعقد الفريد ٤ : ٣٩٤، والتنبيه والإشراف ص : ٢٦٧، ٢٦٨، ومروج الذهب ٣ : ٩٥، ٩٦، والأغاني ١٩ : ١٩٧، ١٩٨، والمؤتلف والمختلف ص : ٤١، ٩٩، ومعجم الشعراء ص ٤٥، ٦٨، وشرح ديوان الحماسة، للمرزوقي ٢ : ٦٤٧، ٣ : ١٤٩٢، وتاريخ مدينة دمشق المخطوط ١٣ : ١٣٦٥، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ١٥٦، ٤ : ١٤٩، ١٥٠، ٥: ٣٨٠، ومعجم البلدان : الأردن، والجابية، والزراعة، والكامل في التاريخ ٤ : ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، وشرح نهج البلاغة ٦ : ١٦٤، والبداية والنهاية ٨ : ٢٤١، وخزانة الأدب ١ : ٣٩٤.

(٢) أنساب الأشراف ٥ : ٣٠٨ — ٣١٣، ونقائض جرير والأخطل ص : ٢٦، والأغاني ١٩ : ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٤ : ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ومعجم الشعراء ص : ٣٧٠، وانظر شعر الجزيرة الفراتية في العصر الأموي، لعادل جابر، مخطوطة بمكتبة الجامعة الأردنية ص : ٧٧ — ٩٩.

(٣) كتاب الوحشيات ص : ٤١، والحيوان ١ : ٢٢٤، ٦ : ٣٣١، وأنساب الأشراف ٥ : ٣١٣ — ٣٣١، ونقائض جرير والأخطل ص : ٢٣، ٣٨، والأغاني ١٢ : ١٩٩، ٢٠٠، ١٩ : ٢٠٥، والمؤتلف والمختلف ص : ٢٠، ومعجم الشعراء ص : ١٣١، ٢٧٠، والكامل في التاريخ ٤ : ٣١٠، ٣٢١، وخزانة الأدب ١ : ٣٩١، وشعر الجزيرة الفراتية في العصر الأموي ص : ٩٩ — ١٤٤.

(٤) جمهرة نسب قريش وأخبارها ص : ٣١٤، ٥٢٣، والأخبار الموفقيات =

الله بن الزبير في الحصار الثاني بمكة[1]، وفي مقارعتهم ليزيد بن المهلب بالبصرة[2]، وفيها غير قليل من الشعر مما تدفق على ألسنتهم في مصرع الوليد بن يزيد بن عبد الملك[3]، وفيها بعض الشعر مما فاضت به قرائحهم في صوائفهم وشواتيهم وحروبهم مع الروم[4].

= ص : ٥٣٢، ٥٤٤، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٤٢، وتاريخ الطبري ٦ : ١٥١، ١٦٠، ومروج الذهب ٣ : ١١٦، والأغاني ١٩ : ١٢٦.

(١) أنساب الاشراف ٥ : ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧٦، والأخبار الطوال ص : ٣١٤، والمؤتلف والمختلف ص : ٢٥، والكامل في التاريخ ٤ : ٣٥١.

(٢) أنساب الأشراف المخطوط ٢ : ٢١١، وتاريخ الطبري ٦ : ٥٨٥، والتنبيه والإشراف ص : ٢٧٨، والعيون والحدائق ٣ : ٦٧، والمؤتلف والمختلف ص : ٢٥١، وخزانة الأدب ١ : ٣٩٣.

(٣) أنساب الأشراف المخطوط ٢ : ٣٠١، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٨، والأخبار الطوال ٣٤٨، ٣٦٧، والكامل ٤ : ٤٥، وتاريخ الطبري ٧ : ٢٤٢، ٢٦١، وتاريخ الموصل ص : ٥٥، والتنبيه والإشراف ص : ٢٨١، والأغاني ٧ : ٨١، والعيون والحدائق ٣ : ١٤٥، ١٤٧، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٤٠٧، ٣ : ١٨٨، ٦ : ٤١، والكامل في التاريخ ٥ : ٢٨٢، والبداية والنهاية ١٠ : ١٠، وانظر الوليد بن يزيد عرض ونقد ص : ٤٣٤ — ٤٣٦، ٤٧٦ — ٤٧٩.

(٤) كتاب الوحشيات ص : ٢٥، وتاريخ خليفة بن خياط ١ : ٢٧٩، والحيوان ٥ : ٢٩٨، والأخبار الموفقيات ص : ١١٤، وديوان الهذليين ص : ٢٤١، وأنساب الأشراف المخطوط ٢ : ٧٨٢، وأنساب الأشراف ١ : ٧٠، ٨٢، ٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢ : ٢٢٩، والأغاني ٥ : ١٤٧، ٢٠ : ٢٠٨، ٢٤ : ١٩٦، ١٩٨، وأمالي القالي ١ : ٤٧، والمؤتلف والمختلف ص : ٣٨، ومعجم الشعراء ص : ٦٦، ٢٠٩، ٢٧٨، وشرح ديوان الحماسة، للمرزوقي ١ : ١٦٣، ٢ : ٤٨٣، وجمهرة أنساب العرب ص : ٢٥٦، ٢٨٣، وسمط اللآلي ص : ١٩٢، والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ص : ٣٢، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٣٧٤، ٤٥٥، والروض الأنف ٢ : ٢٩٨، ومعجم البلدان : جيحان، وحذقذونة، ودلوك، ودير مران، والشام، وشربة، والطوانة، وغذقذونة، والكامل =

وكل ما لشعراء أهل الشام من قصائد ومقطوعات في الأحداث السابقة هو من شعر الحرب والسياسة، ولهم بجانبه شعر كثير في الموضوعات التقليدية من مدح وفخر وهجاء ورثاء ووصف وعتاب وغزل وخمر، وهو حافل بألوان من التجديد في المعاني والألفاظ والصور والأوزان[1]، ولهم شعر غير قليل في بعض الموضوعات المبتكرة، وأهمها الزهد، فإنهم أكثروا من النظم فيه[2]، وكانو يستلهمون فيه معاني الذكر الحكيم والحديث الشريف، ولذلك كان زهدهم زهداً قرآنياً إسلامياً صافياً لم يتأثر بمؤثرات أجنبية.

= في التاريخ ٣ : ٤٥٨، ٤٥٩، والحماسة البصرية ١ : ٧، والإصابة ١ : ٥٧٧، ٣ : ٥٩، ٤ : ١٤٦، وخزانة الأدب ١ : ٤٦٧.

(١) انظر على سبيل المثال تجديد عدي بن الرقاع العاملي في موضوعات شعره المختلفة في الشعراء الشاميون ص: ٢٩، وتاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي ص : ٣٤٣، وتجديد الوليد بن يزيد بن عبد الملك في الغزل ووصف الخمر خاصة في حديث الأربعاء ٢ : ١٤٣، والشعراء الشاميون ص : ١٠٩، والتطور والتجديد في الشعر الأموي ص : ٣٠١، وتاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي ص : ٣٨٢، وتطور الخمريات في الشعر العربي ص : ٤٢، وفن الشعر الخمري وتطوره عند العرب ص : ١٢٠، والوليد بن يزيد عرض ونقد ص : ٧٥، ٢٣١.

(٢) البرصان والعرجان ص : ٨٤، والعقد الفريد ١ : ٢٢٩، وحلية الأولياء ١ : ٢٢٥، ٥ : ٢٦٣، ٣١٨، ٣١٩، وأمالي المرتضي ١ : ١٧١، وسمط اللآلي ص : ٩٦٣، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١١، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٢٢٠، ٤٠٨، ٦ : ٣٧٠، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص : ١١٩، ١٢٢، ١٩٣، وشرح مقامات الحريري ١ : ٢٦، ١٤٩، ١٩٦، ١١٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٢ : ٦٩، ٤٠٨، والبداية والنهاية ٩ : ٢٠٥.

(١٣)

« الشعراءُ من الأسْرةِ الأمويَّةِ »

ولم يكن معظم شعراء أهل الشام في صدر الإسلام والعصر الأموي من أصحاب الدواوين المشهورين، بل كانوا من المقلين المتوسطين، ولكن بعضهم كانوا من المكثرين المعروفين، والمجودين المقدمين، وكان أكثرهم من الأسرة الأموية، فمنهم يزيد بن معاوية، وكان له ديوان صنعه المرزباني المتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، قال ابن خلكان[١] : « هو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، واعتنى به، وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراريس، وقد جمعه من بعده جماعة، وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست له. وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق، وعرفت صحيحه من المنسوب إليه الذي ليس له، وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل أبيات، ولولا خوف التطويل لبينت ذلك ». وقال ابن شاكر الكتبي[٢] : له ديوان لا يصح عنه منه إلّا القليل،

---

(١) وفيات الأعيان ٤ : ٣٥٤.

(٢) فوات الوفيات ٤ : ٣٢٨.

وقد جمع ديوانه الصاحب جمال الدين علي بن يوسف القفطي، وأضاف إليه كل من اسمه يزيد ». وقد ضاع ديوان يزيد، ولكن بقي من شعره شيء كثير، وهو منثور في مصادر ترجمته وغيرها من كتب الأدب والتاريخ والبلدان [1].

---

(١) انظر أخباره وأشعاره في نسب قريش ص : ١٢٩، ١٣٠، ١٥٥، ٣٦١، وتاريخ خليفة بن خياط ١ : ٢٩٠، والمعمرون والوصايا ص : ١٥٧، والحيوان ٤ : ٦٦، ورسائل الجاحظ ٢ : ٣٦٠، والأخبار الموفقيات ص : ٣٤٦، والمعاني الكبير ص : ٤٦٥، وأنساب الأشراف ٤ : ٢ : ١ — ٦٥، ٢٤٧، والأخبار الطوال ص : ٢٦٥، والكامل ١ : ٣٨٤، وتاريخ اليعقوبي ٢ : ٢٢٩، وتاريخ الطبري ٥ : ٣٢٨، والعقد الفريد ٤ : ٣٦٧، ٣٧٣، والتنبيه والإشراف ص : ٢٦٣، ومروج الذهب ٣ : ٧٧، ٧٩، والأغاني ١ : ٢٦٦، ٢ : ٣٧٥، ٨ : ٥٠، ١٥، ٢٩١، ٢٩٢، ١٧ : ٢٠٩ — ٢١٣، ٣٤٢، والبدء والتاريخ ٦ : ١٦، والمختار من شعر بشار ص : ١٦٦، ٣٢٨، وديوان المعاني ١ : ٣٠٨، والمحاسن والمساوئ ص : ١٣٦، ورسالة الغفران ص : ٣٤٧، والاستيعاب ص : ١٤١٩، ومعجم ما استعجم : دير سمعان، ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٢١، وأساس البلاغة : بيع، وقطب السرور ص : ٢٧٦، ٣٠٤، والحماسة الشجرية ص : ١٦٢، ١٧٨، ١٩٢، وتاريخ مدينة دمشق المخطوط ١٨ : ١٨٤، ١٩٠، ترجمة أم محمد بنت عبد الله بن جعفر، وترجمة أم مسكين امرأة يزيد بن معاوية، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٣، ٦ : ٢٣٧، ٧ : ٦٠، ٢٨٣، وشرح ديوان المتنبي، للعكبري ٢ : ٢٣٥، ومعجم البلدان : أندرين، وخذقذونة، ودير مران، والطوانة، وغذقذونة، والماطرون، والمرقب، والكامل في التاريخ ٤ : ١١٢، ١٢٥ — ١٢٨، وأسد الغابة ٤ : ٣٨٧، ٥: ٣٨١، وشرح نهج البلاغة ٢٠ : ١٣٣، والحماسة البصرية ٢ : ٣٩٢، ووفيات الأعيان ٣ : ٢٨٧، ٤: ٣٥٤ — ٣٥٥، واللسان : كنع، وينع، ونهاية الأرب ٤ : ١١٦، وتاريخ الاسلام ٣ : ٩١، وفوات الوفيات ٤ : ٣٢٧ — ٣٣٣، والبداية والنهاية ٨ : ١٤٤، ٢١٩، ٢٢٦ — ٢٣٦، وتاريخ ابن خلدون ٣ : ٢٠، وشرح الشواهد الكبرى، بهامش خزانة الأدب ١ : ١٤٩، وحلبة الكميت ص : ٣٠، =

ومنهم خالد بن يزيد بن معاوية، وكان غزير الشعر[1]، وكان له قصيدة طويلة في التاريخ، أفردها المدائني المتوفي سنة خمس وعشرين ومائتين في كتاب مستقل اسمه : « كتاب قصيدة خالد بن يزيد في الأحداث والملوك[2] ». ويقال : إنه كان له شعر كثير في الكيمياء، وروى ابن النديم المتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أنه رأى منه خمسمائة ورقة[3]، وقال ابن خلكان[4] : « له فيها أشعار كثيرة مطولات ومقاطع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه[5] ». وكان له شعر وفير في الغزل والوصف والرثاء والهجاء والحكمة. أما شعره التعليمي في التاريخ والكيمياء فسقط واندثر، وأما شعره الوجداني فحفظ منه قدر كبير، وهو

= ٣٣، ٤٨، ٩٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٩، والنجوم الزاهرة ١ : ٣٥، ٥٥، ١٦١، وتاريخ الخلفاء ص : ٢١٠، والمخلاة ص : ٢٦٤، وخزانة الأدب ٣ : ٢٧٩، ٢٨٠.

(١) نسب قريش ص : ١٢٩، والبيان والتبيين ١ : ٢٦٠، والمعارف ص : ٣٥٢، وأنساب الأشراف ٤ : ٢ : ٦٥، والعقد الفريد ٢ : ٢٣٢، والأغاني ١٧ : ٣٤١، والفهرست ص : ٤٩٧، وتهذيب تاريخ ابن عساكر : ١٢٠، ووفيات الأعيان ٢ : ٢٢٤، وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٤٧، والبداية والنهاية ٩ : ٨٠.

(٢) الفهرست ص : ١٥١.

(٣) الفهرست ص : ٤٩٧.

(٤) وفيات الأعيان ٢ : ٢٢٤.

(٥) قال ابن خلكان : « أخذ الصناعة عن رجل من الرهبان يقال له : مريانس الراهب الرومي، وله فيها ثلاث رسائل، تضمنت إحداهن ما جرى له مع مريانس الراهب المذكور، وصور تعلمه منه، والرموز التي أشار إليها ». (وفيات الأعيان ٢ : ٢٢٤). وقد بقيت تلك الرسالة، ومنها نسخة مخطوطة محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقمها : ٧٦١٤، وعنوانها : « ديوان خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان وما جرى بينه وبين الراهب مريانس من الأسئلة العجيبة ».

موزع بين مصادر ترجمته وسواها من كتب الأدب والأنساب والتاريخ[1].

ومنهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وهو أكبر شعراء الأسرة الأموية بالشام. وليس في كتب الفهارس القديمة والحديثة المعروفة، ولا في المصادر الأدبية المختلفة ما ينبىء بأن أحداً من العلماء روى شعر الوليد كاملا أو جمعه في ديوان إلا المعافى بن زكريا الجريرى المتوفي سنة تسعين وثلاثمائة، فإنه صنف كتاباً في أخبار الوليد وأشعاره الماجنة العابثة، وهو من الكتب المفقودة، ولكن المؤرخين المتأخرين كابن عساكر، والذهبي، وابن كثير، والسيوطي اقتسبوا منه قوله في مقدمته يشرح المنهج الذي اتبعه، ويوضّحُ غايته من تأليفه[2] : « أخبار الوليد بن

---

(١) انظر أخباره وأشعاره في نسب قريش ص : ١٢٩، والمنمق ص ٥٢٣، والبيان والتبيين ١ : ٢٦٠، ٣ : ٦٨، والبرصان والعرجان ص : ٢٧، والأخبار الموفقيات ص : ٤٦٧، وعيون الأخبار ٣ : ١٣٠، والمعارف ص ٢٢١، ٢٥٢، وأنساب الأشراف ٤ : ٢ : ٦٥ ــ ٧١، والكامل ١ : ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٨٤، والعقد الفريد ٢ : ١٥١، ٢٣٢، ٥ : ٣٣٢، والأغانـــي ٦ : ٢٠٥، ٢٠٧، ١٦ : ٨٤، ١٧: ٣٤١ ــ٣٥٠، ١٩ : ١٢٦، والمختار من شعر بشار ص : ١٥٠، ١٥١، والفهرست ص : ٣٤٠، ٤٩٧، وكتاب الصناعتين ص : ١٨٦، وكتاب الأوائل ٢ :١٤٥، وزهر الآداب ١ : ٥٤، ٢ : ٩٤، وجمهـرة أنساب العـرب ص : ١٢١، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ : ١٢٠ ــ ١٢٤، ومعجم الأدباء ٤ : ١٦٥ ــ ١٦٩، وتاريخ الحكمـاء ص : ٤٤٠، والحماسة البصرية ٢ : ٢٢٨، ووفيات الأعيان ٢ : ٢٢٤ ــ ٢٢٦، وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٤٦ ــ ٢٤٧، والبداية والنهايـة ٩ : ٨٠، والإصابـة ١ : ٤٦٩، والنجـوم الزاهرة ١ : ٢٢١، وشذرات الذهب ١ : ٦٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق المخطوط ١٧: ٤٨١ ظ، وتاريخ الإسلام ٥: ١٧٥، والبداية والنهاية ١٠ : ٧، وتاريخ الخلفاء ص : ٢٥١.

يزيد وأشعاره كثيرة، وقد ذكرها الأخباريون مجموعة ومفرقة، ومعظمها يأتي في كتابنا هذا، فكنت قد جمعت شيئاً منها فيه من سيره وآثاره ومن شعره الذي ضَمَّنه ما فجر به من خرقه وسفاهته، وحمقه وخسارته، وهزله ومجونه وركاكته وسخافة دينه، وما صرح به من الإلحاد في القرآن، والكفر بمن أنزله وأنزل عليه، عارضت فيه شعره السخيف بشعر حصيف، وباطله بحقٍ بيِّنٍ شريفٍ، وأتيت في هذا بما توخيت به رضا الله عز وجل واستيجاب مغفرته». واستخرجوا منه الأخبار والأشعار التي انفرد برواياتها، وهي قليلة معدودة[1].

وقد جمع المستشرق الإيطالي جابرييلي قسماً من شعر الوليد، ونشره بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق[2]، ولكنه لم يُخَرِّجْهُ، ولم يعارض بين رواياته، ولم يميز بين صحيحه ومنحوله، ولم يطَّلِعْ على كثير من مصادره المطبوعة والمخطوطة، فكان فيما جمع منه خلطٌ شديدٌ ونقصٌ كبيرٌ. ولذلك رأيت أن أعيد جمعه، فاستقصيته في مصادره ومظانه، ودرست رواياته، وحققته ووثقته، وخلَّصت صحيحه من منحوله، ونشرته مرة ثانية بعمان[3].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق المخطوط ١٧ : ٤٨٠ و ٤٨١ ظ، وتاريخ الإسلام ٥: ١٧٥، وعيون التواريخ المخطوط ١٥ : ١١٩، والبداية والنهاية ١٠ : ٧.

(٢) المجلد الخامس عشر، الجزء الأول، سنة ١٩٣٧، ص : ٣٤ ـــ ٥٨. ونشر أيضاً في مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، رقم : ٩، سنة ١٩٣٧.

(٣) طبع مكتبة الأقصى بعمان، سنة ١٩٧٩.

(١٤)

« الشُّعراءُ من القبائلِ اليمانيَّة »

ويتضح من النظر في شعر أهل الشام في صدر الإسلام والعصر الأموي أنه كان لشعراء اليمانية ما لا يقل عن ثلث هذا الشعر. وإذا كان شعر قبيلة كلب ضئيلًا نحيلًا، بل مفقوداً معدوماً في النصف الأول من القرن الأول، فإنه كان بيناً ظاهراً، وكثيراً وافراً منذ بداية النصف الثاني من القرن الأول إلى نهاية العصر الأموي. وأغلب ما بقي منه يتصل بمعركة مرج راهط، وما تلاها من حروب بين قيس وكلب، وما ثار في الشام بعد ذلك من أحداث سياسية وعسكرية، وما خاض أهل الشام في الحجاز والعراق من وقائع حامية.

ويُصَوِّرُ شعرُ اليمانية في الشام آمالهم العريضة في السلطان، بعد أن حضروا معركة مرج راهط، وهزموا شيعة عبد الله بن الزبير من القيسية، ونصروا بني أمية، وثبَّتوا مُلْكَهم. ويُصَوِّرُ أيضاً تَذَمُّرَهم من خلفاء بني أمية، وامتنانهم عليهم، ومطاولتهم لهم، لأنهم لم يؤثروهم دون غيرهم، ولم يصطنعوهم وحدهم، بل لم يلبثوا أن أصلحوا ما فسد بينهم وبين القيسية، وقربوهم وجعلوا لهم حظاً في الولايات والأعمال، ولأنهم قَدَّموا

القيسية على اليمانية، وحكَّموهم في أمرهم في بعض العهود والأزمان[1].

وعَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ العامليُّ هو أشهرُ شعراء اليمانية بالشام في العصر الأموي. وذكر ابن النديم أن أبا سعيد السكَّري المتوفَّي سنة خمس وسبعين ومائتين عمل ديوانه، كما عمله جماعة من العلماء[2]. ويظهر أنَّ ديوانه جُمِعَ قبل أن يجمعه أبو سعيد السكري، فقد روى ياقوتٌ الحموي أن ابن السكيت المتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين له شرح عليه، وأنه نقل منه تفسير بعض الألفاظ[3]، وأشار عبد القادر البغدادي إلى شارح ديوانه، وأنه رجع إلى شرحه، وأخذ منه تفسير بعض الأبيات[4]، ولكنه لم يذكر اسم الشارح.

ونشر عبد العزيز الميمني الراجكوتي ثلاث مطولات جياد من شعر عدي بن الرقاع[5]، ثم توفر خليل مردم بك على جمع شعره من كتب

---

(١) كتاب الوحشيات ص : ٢١، ٤٢، والحيوان ١ : ٢٥٦، وأنساب الأشراف ٥ : ١٣٥، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ٣٧٦، وحماسة البحتري ص : ٨٠، ٨١، ونقائض جرير والأخطل ص : ١٩، وتاريخ الطبري ٥ : ٥٤٤، والتنبيه والإشراف ص : ٢٦٧، والأغاني ١٩ : ١٩٧، والمؤتلف والمختلف : ٤١، ومعجم الشعراء ٦٨، ١٥٨، وشرح ديوان الحماسة، للمرزوقي ٣ : ١٤٩٢، ١٤٩٥، ١٤٩٧، والحماسة الشجرية ص : ٩، وتاريخ مدينة دمشق المخطوط ١٣ : ١٣٦٥، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ١٥٦، ٤ : ١٤٩، ١٥٠، ومعجم البلدان : الجابية، والزراعة، والكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٢، واللسان : شأم، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٩٣.

(٢) الفهرست ص : ٢٢٤، وانظر خزانة الأدب ١ : ١٠.

(٣) معجم البلدان : أسيس، والملا.

(٤) خزانة الأدب ٣ : ٢٧٧.

(٥) انظر الطرائف الأدبية ص : ٨١ ـــ ٩٧.

الأدب واللغة والتاريخ والتراجم والبلدان، فعثر على أقل من أربعمائة بيت منه، بعضها يبدو أنه من قصيدة واحدة، وبعضها يتشابه في الوزن والقافية، فضم أحدها إلى الآخر، وصنع منها قصائد ورتَّبها على حروف المعجم، وخرَّجها وشرحها ونشرها[1].

وقد سلم ديوان عدي بن الرقاع من الضياع، ومنه نسخة مخطوطة برواية أبي العباس ثعلب المتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، وهي محفوظة بخزانة محمد أمين الخنجي البحراني نزيل طهران[2]. وفي النسخة خَرْمٌ وبَتْرٌ قليلٌ، وما بقي منها هو مائة وثلاث أوراق من القطع الكبير، فيها تسع وعشرون قصيدة ومقطوعة، ومجموع شعر عدي فيها هو ألف وثلاثة وتسعون بيتاً. ومنها صورة بالعراق عند الدكتور حسين علي محفوظ منذ زمن طويل، غير أنه لم ينشرها حتى اليوم، وقد نشرها حديثاً الدكتور نوري حمودي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن ببغداد[3].

---

(١) انظر الشعراء الشاميون ص : ٤٤ ــ ٧٨.

(٢) انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، العدد ٣٣، كانون الثاني، سنة ١٩٥٨، ص : ٥٢٠.

(٣) طبع المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧.

(١٥)

« شُعراءُ الجزيرةِ الفُراتيَّةِ »

ويُعَدُّ شعراء الجزيرة الفراتية في شعراء الشام منذ الفتح إلى سنة ثلاث وسبعين، فإن عبد الملك بن مروان أخرج الجزيرة في هذه السنة من جند قنسرين ، وجعلها جنداً قائماً بنفسه[١]. ولم تزل الجزيرة بعد ذلك أدنى إلى الشام، وألصق بها، فقد ظلت تتبع الخليفة بدمشق، إذ كان

---

(١) كانت الجزيرة في أول الأمر من جند حمص، إذ كان جند حمص يشمل حمص وقنسرين والجزيرة. (انظر فتوح الشام، للأزدي ص : ١٣، وفتوح البلدان ص : ٧٢، وتاريخ مدينة دمشق ٢ : ١ : ١١٩).

وروى الطبرى أن معاوية بن أبي سفيان فصل قنسرين عن حمص في أثناء النزاع بينه وبين علي، يقول : « كان معاوية هو الذي جَنَّد قنسرين من رافضة العراقين أيام علي، وإنما كانت قنسرين رستاقاً من رساتيق حمص، حتى مَصَّرها معاوية وجَنَّدها بمن ترك الكوفة والبصرة في ذلك الزمان ». (تاريخ الطبري ٤ : ١٦١، وانظر الكامل في التاريخ ٣ : ٣١، وزبدة الحلب في تاريخ حلب ١ : ٢٩) ويقول : « إنما مصر قنسرين معاوية بن أبي سفيان لمن لحق به من أهل العراقين » (تاريخ الطبري ٤ : ٢٨٩).

وذكر البلاذري أن يزيد بن معاوية هو الذى أفرد قنسرين عن حمص، يقول : « لم تزل قنسرين وكورها مضمومة إلى حمص، حتى كان يزيد بن معاوية، =

يختار ولاتها، ويشرف على شئونها، وكان جميع ولاتها من بني أمية ومن القبائل اليمانية الشامية[1]. وكان أهل الجزيرة من القيسية خاصة يشاركون أهل الشام من اليمانية والقيسية في صوائفهم وشواتيهم وحروبهم مع الروم.

وأكثر شعراء الجزيرة الفراتية في القرن الأول من قيس وتغلب وشيبان، فمن شعراء قيس زفر بن الحارث الكلابي[2]، وابنه الهذيل[3]، ومعبد بن

= فجعل قنسرين ومنبج وأنطاكية وذواتها جنداً ». (فتوح البلدان : ١٣٢، وانظر معجم البلدان : أجناد الشام، والعواصم). وأكثر الروايات تؤيد قول البلاذري. (الأعلاق النفيسة ص : ١٠٧، وتاريخ مدينة دمشق ٢ : ١ : ١١٩، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ : ١٧٣).

وبقيت الجزيرة من جند قنسرين إلى صدر من خلافة عبد الملك بن مروان، ثم أخرجها منه، قال البلاذري : « ذكروا أن الجزيرة كانت إلى قنسرين، فَجنَّدها عبد الملك بن مروان، أي أفردها، فصار جندها يأخذون أطماعهم بها من خراجها، وأن محمد بن مروان كان سأل عبد الملك تجنيدها، ففعل ». (فتوح البلدان ص : ١٣٢، وانظر معجم البلدان : أجناد الشام، وزبدة الحلب في تاريخ حلب ١ : ٢٩).

(١) تاريخ خليفة بن خياط ١ : ٣٩٣، ٤١٦، ٢ : ٤٦٤، ٤٨٥، ٥٥٤.

(٢) انظر أخباره وأشعاره في كتاب الوحشيات ص : ٨٢، ١٠٤، وتاريخ خليفة بن خياط ١ : ٣٢٦، والبيان والتبيين ٣ : ٢٥٥، والحيوان ١ : ٣١٦، ٣ : ٤٢٢، وأنساب الأشراف ٥ : ٨٧، ١٤٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ونقائض جرير والأخطل ص : ١٩، ٢٤، ٢٧، وتاريخ الطبري ٥ : ٥٤١، ٥٤٣، والعقد الفريد ٤ : ٣٩٧، ومروج الذهب ٣ : ٩٦، والتنبيه والإشراف ص : ٢٦٨، والأغاني ١٢ : ١٩٩، ١٩ : ١٩٦، والمؤتلف والمختلف ص : ٩٩، ١٨٩، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ : ٣٧٩، ومعجم البلدان : مرج راهط، والكامل في التاريخ ٤ : ١٥٢، ٣١٢، ٣١٨، ٣٣٧، وشرح نهج البلاغة ٦ : ١٦٤، وشرح شواهد المغني ص : ٩٣٠، وخزانة الأدب ١ : ٣٩٣.

(٣) أنساب الأشراف ٥ : ٣٠٧.

عمرو الكلابي[1]، وعمير بن الحباب السلمي[2]، والجحاف بن حكيم السلمي[3]، قال الآمدي[4] : « له في كتاب بني سليم أشعار حسان »، وعلي بن الغدير الغنوي[5]، ونفيع بن صفار المحاربي[6]، وعاصم بن عبد الله الهلالي[7]، وعمرو بن أحمر الباهلي، وهو أكبر شعراء قيس بالجزيرة وكان له ديوان[8] ، ولكنه ضاع، وقد جمعت ما بقي من شعره، ونشرته بمجمع اللغة العربية بدمشق[9] .

ومن شعراء تغلب كعب بن جعيل، قال ابن سلام[10]: « كعب بن

---

(١) نقائض جرير والأخطل ص : ٢٠.

(٢) أنساب الأشراف ٥ : ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥، والأغاني ٢٤ : ٢٦، ٢٧، ومعجم الشعراء ص : ٧٤، والكامل في التاريخ ٤ : ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢١.

(٣) أنساب الأشراف ٥ : ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٣١، والمؤتلف والمختلف ص : ١٠٢.

(٤) المؤتلف والمختلف ص : ١٠٢.

(٥) أنساب الأشراف ٤ : ٢٢٦، ٢٢٧، ٥ : ٣١٢، ونقائض جرير والأخطل ص : ٢٣، والأغاني ١٩ : ٢٠٥، والمؤتلف والمختلف ص : ٢٤٧، ومعجم الشعراء ص : ١٣١، وجمهرة أنساب العرب ص : ٢٤٧.

(٦) الحيوان ١ : ٢٢٤، وأنساب الأشراف ٥ : ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٠، ونقائض جرير والأخطل ص : ٣٨، والمؤتلف والمختلف ص : ٣٠٠، والكامل في التاريخ ٤ : ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩.

(٧) أنساب الأشراف ٥: ٣٠٧، ومعجم الشعراء ص: ١١٨، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٢٧.

(٨) معجم ما استعجم : حليمة، والاقتضاب ص : ٤٣٤، وفهرست ابن خيرص : ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، واللسان : بنس، وكشف الظنون ١ : ٧٦٤، وخزانة الأدب ٤ : ٣٣، والأعلام : ٢٣٧.

(٩) طبع سنة ١٩٧٠.

(١٠) طبقات فحول الشعراء ص : ٤٨٥، ومعجم الشعراء ص : ٢٣٣.

جعيل شاعر مفلق قديم في أول الإسلام، أقدم من الأخطل والقطامي، وقد لحقا به وكانا معه ». وليس فيما حمل من أخباره ما يدل على أنه كان له ديوان مفرد، وهو شاعر مكثر، وقد بقي من شعره شيء غير قليل [1].

ومنهم الأخطل، وهو أحد فحول الشعراء الأمويين الثلاثة المشهورين : جرير والفرزدق والأخطل، وله ديوان كبير، اعتنى به الأب أنطون صالحاني اليسوعي عناية بالغة، فنشره عن نسخ متعددة، وأضاف

---

(١) انظر أخباره وأشعاره في وقعة صفين ص : ٥٦،١٣٩، ٢٢٥، ٢٩٨، ٢٩٩، وطبقات فحول الشعراء ص : ٣٩٧، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ونسب قريش ص : ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٥، والمنمق ص : ٤٥١، والشعر والشعراء ١ : ٤٨٤، ٢ : ٦٤٩، وأنساب الأشراف المخطوط ١ : ١١٦٨، ٢ : ١١٣، ٥٤٣، وأنساب الأشراف، القسم الثاني، أبو طالب وولده ص : ٣٢٦، ٣٤٥، والأخبار الطوال ص : ١٦٠، ١٧٨، ١٨٠، وحماسة البحتري ص : ٢٣٨، والكامل، للمبرد ١ : ٣٢٧، وتاريخ الطبرى ٤ : ٢٧١، ٥ : ١٤، ٣٧، ٢٤٩، وكتاب الفتوح ٢ : ٤٣٠، ٣ : ١٠٦، ٢١٥، والعقد الفريد ٣ : ٣٦٠، ٤ : ٢٩٦، والأغاني ٥ : ١٣، وأمالي القالي ٢ : ٢٣١، والمؤتلف والمختلف ص : ١١٤، ١١٥، ومعجم الشعراء ص : ٢٣٣، وكتاب الأوائل ١ : ٣٤٢، والمحاسن والمساوئ ص : ٤٣٠، وثمار القلوب ص : ٤٧٥، ومجموعة المعاني ص : ١٥٧، وجمهرة أنساب العرب ص : ٣٠٦، وسمط اللآلي ص : ٨٥٤، والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ص : ١١٨، والاقتضاب ص : ٤٥، ١٢٥، ومعجم البلدان : أذرح، وصفين، والكامل في التاريخ ٣ : ٢٩٦، وشرح نهج البلاغة ٢ : ١٢٧، ٢٥٩، ٥ : ١٨٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٨ : ٤٠، والحماسة البصرية ١ : ١٩، ٢٤٩، واللسان : شرر، وصعد، وغهب، ومهل، والبداية والنهاية ٧ : ٢٦٣، والإصابة ٣ : ٦٨، ٣١٤، وشرح الشواهد الكبرى، بهامش خزانة الأدب ١ : ٢٢٠، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥١٤.

إليه ملحقاً وذيلاً وتكملةً، ونشر ذلك كله بالمطبعة الكاثوليكية[1]، ومجلة المشرق ببيروت[2]. ثم نشر الدكتور فخر الدين قباوة ديوان الأخطل نشرة ثانية في جزأين بحلب[3].

ومنهم القطامي عمير بن شييم، وهو شاعر مكثر محسن، له ديوان مفرد، نشره المستشرق الألماني بارت بليدن[4]، ثم نشره الدكتو إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب ببيروت[5].

ومنهم الموجُ قَيْسُ بنِ زمَّانٍ، وهو ابن أخت القطامي، وقد حفظ من شعره شيء ضئيل[6].

ومنهم الأعشى ربيعةُ بن يحيى أو نعمان بن نجوان، قال الآمدي[7]: «له ديوان مفرد، وقصائد في حرب قيس وتغلب، وقَتْلِ عمير بن الحباب، وشأن زفر بن الحارث». وقد ضاع ديوانه، ولكن روي من شعره قسم كبير[8]، جمع المستشرق الألماني جاير أكثره، وألحقه بديوان الأعشى ميمون بن قيس[9].

---

(١) طبع ديوانه سنة ١٨٩١.

(٢) انظر الأعداد ٦ : ٤٣٣، ٧ : ٤٧٥، ٨ : ٩٧، ١٤: ٨٣٣، ٢١ : ٧٧، ٣٥ : ٢٣٩.

(٣) طبع دار-الأصمعي سنة ١٩٧٢.

(٤) طبع سنة ١٩٠٢.

(٥) طبع بدار الثقافة سنة ١٩٦٠.

(٦) المؤتلف والمختلف ص: ٢٨٦، ومعجم الشعراء ص: ٤٥٣.

(٧) المؤتلف والمختلف ص: ٢٠.

(٨) الأغاني ١١: ٢٨١ ـــ ٢٨٤، والمؤتلف والمختلف ص: ٢٠، ومعجم الأدباء ٤: ٢٠٧ ـــ ٢٠٩، والحماسة البصرية ١: ٩٨.

(٩) ديوان الأعشى ص: ٢٨٩ ـــ ٢٩٢.

ومنهم عمرو بن الأيهم، وهو شاعر متوسط، وقد سلم من شعره قدر قليل[١]. ومن شعراء شيبان أسباط بن واصل[٢]، وعُتْبان بن أصِيلة[٣]، ومُعْنِق بن سلامة[٤]، وهلال بن نَضْلة[٥]، وكلهم شاعرٌ مقلٌّ مغمورٌ، لم يبق من شعره إلا النزر اليسير.

ومن شعراء الجزيرة سابق البربري، مولى بني أمية، وهو أكبر شعراء الزهد في القرن الأول، وقد نقل من شعره شيء كثير[٦]، جمعه وخرجه الدكتور بدر أحمد ضيف، ونشره بالإسكندرية[٧].

---

(١) كتاب الوحشيات ص: ٤١، ٤٢، ١٠٩، وأنساب الأشراف ٥: ٣١٥، ومعجم الشعراء ص: ٦٩، وسمط اللآلي ص: ١٨٤.

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٠٧.

(٣) معجم الشعراء ص: ١٠٩.

(٤) معجم الشعراء ص: ٤٤٩.

(٥) معجم الشعراء ص: ٤٥٩.

(٦) انظر أخباره وأشعاره في البيان والتبيين ١: ١٧٧، والتاريخ الكبير ٢: ٢: ٢٠٢، والجرح والتعديل ٢: ١: ٣٠٧، وحلية الأولياء ٥: ٣١٨، وأمالي ابن الشجري ٢: ١١، وشرح مقامات الحريري ١: ١٩٤ ١٩٦، ١٩٩، ٢: ٦٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٤٠٨، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦: ٤٠ ــ ٤٤، وسيرة عمر بن عبد العزيز، لابن الجوزي ص: ١٢٢، وخزانة الأدب ٤: ١٦٤.

(٧) طبع بدار المعرفة الجامعية سنة ١٩٨٧.

(١٦)

« خُلَاصَةٌ وَتَعْقِيبٌ »

ويرجح ما سلف أن ما تُوصَفُ به حياة الشعر في الشام من خمول وركود في صوغه ونظمه، وخفوت وخمود في معرفته وروايته، لكثرة اليمانية بالشام وسيطرتهم عليها، وما يزعم من ضعف استعدادهم لقول الشعر وحفظه وتذوقه، هو رأي قد جانب الصواب، بل هو وَهْمٌ من الأوهام، إذ كان الشعر قديماً في اليمانية فاشياً فيهم، كقدمه وفشوه في المضرية والربعية، ونشأ الشعر في الشام قبل الإسلام بحوالي قرنين من الزمان، ولكنه لم يبق منه إلا شيء ضئيل لسببين مهمين : الأول صدود الرواة في الجاهلية عنه أو جهلهم به، لانقطاع عرب الشام عن عرب نجد والحجاز بعض الانقطاع، وخضوعهم للروم أشد الخضوع، وما كان يثور بينهم وبين القبائل النجدية من حروب ووقائع طاحنة، كانت تترك بينهم إحناً وضغائن قوية. والثاني ازورار علماء اللغة في القرنين الأول والثاني عنه، ورفضهم الاستشهاد به، لشكهم في فصاحته، لأن أصحابه خالطوا الروم، وتأثروا بهم.

وإذا كان الشعر في الشام قبل الإسلام خفياً مطموراً، وقليلاً نادراً، فإنه من الفتح إلى آخر العصر الأموي كان جلياً ظاهراً، وغزيراً مزدهراً،

وكان متنوع الموضوعات والاتجاهات، إذ كان فيه أغراض قديمة، وكان فيه أغراض جديدة، وكان فيه ألوان من المعاني والمباني الموروثة، وكان فيه ألون من المعاني والمباني المبتدعة. وكان أصحابه من بني أمية ومن القيسية واليمانية، وكانت حظوظ شعرائهم منه متكافئة متساوية، إذ كان لكل منهم ما يقرب من ثلثه. وكان بجانبهم شعراء من تغلب وشيبان، فإن هاتين القبيلتين وغيرهما من القبائل الربعية من أهل الجزيرة الفراتية، كانت من القبائل الشامية في الشطر الأطول من القرن الأول.

ومن الغريب ما يقال من أن بني أمية والقيسية الذين تحولوا إلى الشام بعد الإسلام، واتخذوها مستقراً لهم وموطناً، وتوالدوا فيها، وربيت أجيالهم بها، هم طارئون عليها، وليسوا من أهلها، وأن الشعر جاء معهم إليها، وأنه ليس من شعر أهلها[1]، والصحيح أنهم شاميون، وأن نشاطهم العلمي والأدبي شامي أصيل، لا وافد دخيل، شأنهم في ذلك شأن العرب الذين انتقلوا إلى الأمصار الأخرى، وأقاموا بها، فإنهم صاروا من أهل تلك الامصار، وكانت جميع آثارهم تنسب إليها.

---

(١) التطور والتجديد في الشعر الأموي ص: ٤٨، وتاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي ص: ١٦٥، ١٦٦، وانظر من تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي والإسلامي ص: ٤٧٠.

المصادر والمراجع

(أ) المصادر والمراجع المطبوعة :

١ ـ **الأخبار الطوال :**
لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينورى (ت ٢٨٢ هـ)
تحقيق عبد المنعم عامر
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٩٦٠.

٢ ـ **الأخبار الموفقيات :**
للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)
تحقيق الدكتور سامي مكي العاني
طبع مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٢

٣ ـ **أساس البلاغة :**
لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)
طبع مطابع الشعب بالقاهرة ١٩٦٠.

٤ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب :**
لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي
طبع مكتبة نهضة مصر بالقاهرة.

٥ ــ **أسد الغابة في معرفة الصحابة :**
لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)
نشر المكتبة الإسلامية ببيروت

٦ ــ **الإصابة في تمييز الصحابة :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
طبع مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.

٧ ــ **الأصمعيات :**
لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٤.

٨ ــ **الأعلاق النفسية :**
لأبي علي أحمد بن عمر بن رسته (توفي في أوائل القرن الرابع)
اعتنى بنشره دي خويه
طبع ليدن ١٨٩٢.

٩ ــ **الأعلام :**
لخير الدين الزركلي
طبع مطبعة كوستا تسوماس بالقاهرة ١٩٥٤.

١٠ ــ **الأغاني :**
لأبي الفرج علي بن الحسين الأموي الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)
طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة.

١١ ـ **الاقتراح :**
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)
طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ.

١٢ ـ **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب :**
لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)
طبع دار الجيل ببيروت.

١٣ ـ **أمالي ابن الشجري :**
لأبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي (ت ٥٤٢ هـ)
طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ.

١٤ ـ **أمالي القالي :**
لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (ت ٣٥٦ هـ)
طبع مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣.

١٥ ـ **أمالي المرتضى :**
لأبي القاسم علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
طبع دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٦٧.

١٦ ـ **أمراء غسان :**
لتيودور نولدكه
ترجمة بندلي جوزى وقسطنطين زريق
طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٣.

١٧ ــ الإنباه على قبائل الرواة :

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)

طبع مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ هـ.

١٨ ــ أنساب الأشراف :

لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)

أ ــ الجزء الأول :

تحقيق الدكتور محمد حميد الله

طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٩.

ب ــ القسم الثاني :

أبو طالب وولده

تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي

نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت ١٩٧٤.

جـ ــ الجزء الرابع : القسم الأول

اعتنى بنشره شلوسنجر

طبع القدس ١٩٧١.

د ــ الجزء الرابع : القسم الثاني

اعتنى بنشره شلوسنجر

طبع القدس ١٩٣٨.

هـ ــ الجزء الخامس :

اعتنى بنشره غويتين

طبع القدس ١٩٣٦.

١٩ ــ **البدء والتاريخ :**

لمطهر بن طاهر المقدسي (توفي في النصف الثاني من القرن الرابع)

اعتنى بنشره كلمان هوار

طبع باريز ١٨٩٩.

٢٠ ــ **البداية والنهاية في التاريخ :**

لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير (ت ٧٧٤ هـ)

طبع مكتبة المعارف ببيروت ١٩٦٦.

٢١ ــ **البرصان والعرجان والعميان والحولان :**

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ)

تحقيق محمد مرسي الخولي

طبع دار الاعتصام القاهرة ــ بيروت ١٩٧٢.

٢٢ ــ **البيان والتبيين :**

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

حققه وشرحه حسن السندوبي

طبع المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٢.

٢٣ ــ **تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية :**

لكارلو نالينو

طبع دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

٢٤ ــ **تاريخ آداب اللغة العربية :**

لجرجي زيدان

اعتنى بنشره الدكتور شوقي ضيف

طبع دار الهلال بالقاهرة ١٩٥٧.

٢٥ ــ تاريخ الأدب العربي :

لريجيس بلاشير

نقله إلى العربية الدكتور إبراهيم الكيلاني.

أ ــ العصر الجاهلي

طبع دار الفكر بدمشق ١٩٥٦.

ب ــ المجلدان الثاني والثالث

طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤.

٢٦ ــ تاريخ الأدب العربي :

لكارل بروكلمان

الجزء الأول

نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار

طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٩.

٢٧ ــ تاريخ الأدب العربي :

للدكتور شوقي ضيف

أ ــ العصر الجاهلي

طبع دار المعارف بمصر ١٩٦١.

ب ــ العصر الإسلامي

طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣.

٢٨ ــ **تاريخ الإسلام** :
لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(ت ٧٤٨ هـ)
طبع مكتبة القدسي بالقاهرة.

٢٩ ــ **تاريخ الحكماء** :
لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)
تحقيق الدكتور جوليوس ليبرت
طبع ليبسك ١٩٠٣.

٣٠ ــ **تاريخ ابن خلدون** :
لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)
طبع دار الكتاب اللبناني ببيروت ١٩٥٧.

٣١ ــ **تاريخ الخلفاء** :
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
طبع مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٦٤.

٣٢ ــ **تاريخ خليفة بن خياط**
لخليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ)
تحقيق الدكتور سهيل زكار
طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨.

٣٣ ــ **تاريخ الرسل والملوك** :
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
طبع دار المعارف بمصر.

٣٤ ــ **التاريخ الكبير :**
لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ)
طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦١ هـ.

٣٥ ــ **تاريخ مدينة دمشق :**
لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ)
أ ــ المجلدة الأولى
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
طبع المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥١.
ب ــ حرف العين من عاصم إلى عايذ
تحقيق الدكتور شكرى فيصل
طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦.

٣٦ ــ **تاريخ الموصل:**
لأبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي (ت ٣٣٤ هـ)
تحقيق الدكتور علي حبيبة
طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٩٦٧.

٣٧ ــ **تاريخ اليعقوبي :**
لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ)
طبع دار صادر ببيروت ١٩٦٠

٣٨ ــ **التطور والتجديد في الشعر الأموي :**
للدكتور شوقي ضيف
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٥.

٣٩ ــ **تطور الخمريات في الشعر العربي :**
للدكتور جميل سعيد
طبع مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة ١٩٤٥.

٤٠ ــ **التنبيه والإشراف :**
لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ)
تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي
طبع مكتبة الصاوي بالقاهرة ١٩٣٨.

٤١ ــ **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه :**
لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ)
طبع مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٣.

٤٢ ــ **تهذيب تاريخ ابن عساكر :**
لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ)
طبع دار المسيرة ببيروت ١٩٧٩.

٤٣ ــ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :**
لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
طبع دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة ١٩٦٥.

٤٤ ــ **جمهرة أشعار العرب :**
لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
تحقيق علي محمد البجاوي
طبع دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة ١٩٦٧.

٤٥ ــ **جمهرة أنساب العرب :**
لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٢.

٤٦ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها :
للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)
شرحه وحققه محمود محمد شاكر
طبع مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٨١ هـ.

٤٧ ـ حديث الأربعاء :
للدكتور طه حسين
طبع دار المعارف بمصر.

٤٨ ـ حلبة الكميت :
لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي (ت ٨٥٩ هـ)
طبع مطبعة دار الوطن بالقاهرة ١٢٩٩ هـ.

٤٩ ـ حلية الأولياء :
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)
طبع دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٦٧.

٥٠ ـ حماسة البحترى :
لأبي عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤ هـ)
تصحيح الأب لويس شيخو
طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩١٠.

٥١ ـ الحماسة البصرية :
لصدر الدين بن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ)
تصحيح الدكتور مختار الدين أحمد
طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤.

٥٢ ــ حماسة ابن الشجري :

لأبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي (ت ٥٤٣ هـ)

طبع حيدرآباد الدكن بالهند ١٣٥٤ هـ

وطبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠.

٥٣ ــ حياة الحيوان الكبرى :

لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ)

طبع المكتبة الإسلامية ببيروت.

٥٤ ــ حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة:

للدكتور يوسف خليف

طبع دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٨.

٥٥ ــ الحيوان :

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون

طبع مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٥.

٥٦ ــ خزانة الأدب :

لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)

طبع المطبعة الأميرية ببولاق ١٢٩٩ هـ.

٥٧ ــ خطط الشام :

لمحمد كرد علي

طبع المطبعة الحديثة بدمشق ١٩٢٥.

٥٨ ــ دراسات في الأدب العربي :

لجوستاف جرنباوم

نقله إلى العربية الدكتور إحسان عباس ورفاقه
طبع دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٥٩.

٥٩ ـ ديوان الاعشى :
ميمون بن قيس البكري
تحقيق جاير
طبع لندن ١٩٢٨
وشرح الدكتور محمد محمد حسين
طبع مكتبة الآداب بالاسكندرية ١٩٥٠.

٦٠ ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري :
تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين
طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٤.

٦١ ـ ديوان عدي بن الرقاع العاملي :
تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن
طبع مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٩٨٧.

٦٢ ـ ديوان القطامي :
عمرو بن شييم التغلبي
تحقيق بارت
طبع ليدن ١٩٠٢
وتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب
طبع دار الثقافة ببيروت ١٩٦٠.

٦٣ ـ ديوان المعاني :
لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥ هـ)
طبع مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٢ هـ.

٦٤ ــ **ديوان النابغة الذبياني :**

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

طبع دار المعارف بمصر ١٩٧٧.

٦٥ ــ **ديوان الهذليين :**

طبع الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥.

٦٦ ــ **ذيل الأمالي والنوادر :**

لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (ت ٣٥٦ هـ)

طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٦.

٦٧ ــ **رسائل الجاحظ :**

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)

تحقيق عبد السلام هارون

طبع مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٥.

٦٨ ــ **رسالة الغفران :**

لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ)

تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن

طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣.

٦٩ ــ **الروض الأنف :**

لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١ هـ)

عني بنشره طه عبد الرؤوف سعد

طبع مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٢.

٧٠ ــ **زبدة الحلب في تاريخ حلب :**

لأبي القاسم عمر بن أحمد بن العديم (ت ٦٦٠ هـ)

عني بنشره وتحقيقه سامي الدهان
طبع المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٠.

٧١ ـ **زهر الآداب :**
لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.

٧٢ ـ **سيرة عمر بن عبد العزيز :**
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)
طبع مطبعة الإمام بمصر.

٧٣ ـ **السيرة النبوية :**
لأبي محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ)
تحقيق مصطفى السقا وزميليه
طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٧٤ ـ **شخصيات كتاب الأغاني :**
للدكتور دواد سلوم والدكتور نوري حمودي القيسي
طبع المجمع العلمي العراقي ببغداد ١٩٨٢.

٧٥ ـ **شذرات الذهب :**
لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)
طبع المكتب التجاري للطباعة والنشر ببيروت.

٧٦ ـ **شرح ديوان الحماسة :**
لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)

تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥١.

٧٧ ــ **شرح ديوان المتنبي :**
لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري (ت ٦٦٠ هـ)
تحقيق مصطفى السقا ورفاقه
طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٣٦.

٧٨ ــ **شرح الشواهد الكبرى :**
لمحمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)
بهامش خزانة الأدب للبغدادي
طبع المطبعة الأميرية ببولاق ١٢٩٩ هـ.

٧٩ ــ **شرح شواهد المغني :**
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)
طبع لجنة التراث العربي بدمشق ١٩٦٦.

٨٠ ــ **شرح مقامات الحريرى :**
لأحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ت ٦١٩ هـ)
طبع مصر ١٢٨٤ هـ.

٨١ ــ **شرح نهج البلاغة :**
لعز الدين أبي حامد بن هبة الله بن محمد أبي الحديد (ت ٦٥٥ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٩٦٥.

٨٢ ــ **شعر الأخطل :**
غياث بن غوث التغلبي

نشر الأب أنطون صالحاني
طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٩١
وتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة
طبع دار الأصمعي للنشر والتوزيع بحلب ١٩٧٠.

٨٣ ــ **شعر سابق البربري :**
جمعه وحققه الدكتور بدر أحمد ضيف
طبع دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ١٩٧٨.

٨٤ ــ **شعر عمرو بن أحمر الباهلي :**
جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان
طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٠.

٨٥ ــ **شعر الفتوح الإسلامية :**
للدكتور النعمان عبد المتعال القاضي
طبع الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥.

٨٦ ــ **شعر الوليد بن يزيد بن عبد الملك :**
طبع المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٣٧
وجمع الدكتور حسين عطوان
طبع مكتبة الأقصى بعمان ١٩٧٩.

٨٧ ــ **الشعر والشعراء :**
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٦.

٨٨ ــ **الشعر العربي بخراسان في العصر الأموي :**
للدكتور حسين عطوان
طبع دار الجيل ببيروت ١٩٧٤.

٨٩ ــ الشعراء الشاميون :

لخليل مردم بك

طبع دار صادر ببيروت.

٩٠ ــ صفة جزيرة العرب :

للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت بعد ٣٣٤ هـ)

تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي

طبع دار اليمامة بالرياض ١٩٧٤.

٩١ ــ صورة الأرض :

لأبي القاسم محمد بن حوقل (ت ٤٠٠ هـ)

طبع مكتبة دار الحياة ببيروت.

٩٢ ــ طبقات ابن سعد :

لمحمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠ هـ)

طبع دار صادر ببيروت ١٩٥٨.

٩٣ ــ طبقات فحول الشعراء :

لأبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ)

قرأه وشرحه محمود محمد شاكر

طبع مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤.

٩٤ ــ الطرائف الأدبية :

تحرير عبد العزيز الميمني الراجكوتي

طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٧.

٩٥ ــ العرب في الشام قبل الإسلام :

لمحمد أحمد باشميل

طبع دار الفكر ببيروت ١٩٧٣.

٩٦ ــ **العقد الفريد** :

لأحمد بن محمد بن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ)

تحقيق أحمد أمين وزميليه

طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥.

٩٧ ــ **العمدة** :

لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

طبع مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٥.

٩٨ ــ **عيون الأخبار** :

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)

طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٥.

٩٩ ــ **العيون والحدائق** :

لمؤلف مجهول من رجال القرن الرابع

اعتنى بنشره دي خويه

طبع ليدن ١٨٧١.

١٠٠ ــ **فتوح البلدان** :

لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ)

تحقيق دى خويه

طبع ليدن ١٩٦٨.

١٠١ ــ **فتوح الشام** :

لمحمد بن عبد الله الأزدي (ت ٢٣١ هـ)

تحقيق عبد المنعم عامر

طبع مؤسسة سجل العرب بالقاهرة ١٩٧٠.

١٠٢ــ **فتوح الشام :**
لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)
طبع دار الجيل ببيروت.

١٠٣ــ **فن الشعر الخمري وتطوره عند العرب :**
لايليا حاوي
طبع دار الثقافة ببيروت.

١٠٤ــ **الفهرست :**
لمحمد بن إسحاق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ)
طبع دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت.

١٠٥ــ **فهرسة ابن خير :**
لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ)
طبع مكتبة المثنى ببغداد ١٩٦٣.

١٠٦ــ **فوات الوفيات :**
لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)
تحقيق الدكتور إحسان عباس
طبع دار الثقافة ببيروت.

١٠٧ــ **قطب السرور في أوصاف الخمور :**
لأبي إسحاق إبراهيم المعروف بالرقيق النديم
تحقيق أحمد الجندي
طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩.

١٠٨ــ **الكامل :**
لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته
طبع مكتبة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٥٦.

١٠٩ ــ الكامل في التاريخ :
لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)
طبع دار صادر ببيروت ١٩٧٩.

١١٠ ــ كتاب الأصنام :
لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)
تحقيق أحمد زكي
طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٤.

١١١ ــ كتاب الأوائل :
لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ)
تحقيق محمد الوكيل
طبع المدينة المنورة ١٩٦٦
وتحقيق محمد المصري ووليد القصاب
طبع وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥.

١١٢ ــ كتاب البلدان :
لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ)
اعتنى بنشره دى خويه
طبع ليدن ١٨٩٢.

١١٣ ــ كتاب الصناعتين :
لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ)

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٩٥٢.

١١٤ــ كتاب الفتوح :

لأحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ)
مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان
طبع حيدر آباد الدكن بالهند.

١١٥ــ كتاب المغازي :

لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)
تحقيق الدكتور مارسدن جونس
طبع مطبعة جامعة أكسفورد ١٩٦٦.

١١٦ــ كتاب الوحشيات :

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ)
تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣.

١١٧ــ كشف الظنون :

لحاجي خليفة (ت ١٠٦٦ هـ)
طبع إسطنبول ١٩٤١.

١١٨ــ لسان العرب :

لمحمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ)
طبع المطبعة الأميرية ببولاق.

١١٩ــ المؤتلف والمختلف :

لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ)

تحقيق عبد الستار أحمد فراج
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٩٦١.

١٢٠ ــ مجالس ثعلب :
لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ)
تحقيق عبد السلام هارون
طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٦.

١٢١ ــ مجموعة المعاني :
لمؤلف مجهول
طبع مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١ هـ.

١٢٢ ــ المحاسن والمساوىء :
لإبراهيم بن محمد البيهقي
طبع دار صادر ببيروت ١٩٦٠.

١٢٣ ــ محاضرات الأدباء :
لأبي القاسم حسين بن محمد الأصبهاني (ت ٥٠٢ هـ)
طبع المطبعة العامرة الشرقية بالقاهرة ١٣٢٦ هـ.

١٢٤ ــ المختار من شعر بشار :
للخالديين أبي بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩١ هـ)
تصحيح محمد بدر الدين العلوي
طبع مطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٩٣٤.

١٢٥ ــ المخلاة :
لبهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (ت ١٠٠٣ هـ)
طبع دار الفكر للجميع ببيروت.

١٢٦ــ **مروج الذهب** :
لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
طبع مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٨.

١٢٧ــ **المزهر** :
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)
شرحه محمد أحمد جاد المولى وزميليه
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.

١٢٨ــ **المسالك والممالك** :
لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الإصطخري (توفي حوالي منتصف القرن الرابع)
تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال الحيني
طبع وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦١.

١٢٩ــ **مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية** :
للدكتور ناصر الدين الأسد
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٢.

١٣٠ــ **المعارف** :
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)
تحقيق ثروت عكاشة
طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٦٠.

١٣١ــ **المعاني الكبير** :
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)
طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩.

١٣٢ ــ **معجم الأدباء :**
لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)
اعتنى بنشره د. س. مرجوليوت
طبع مصر ١٩٢٣.

١٣٣ ــ **معجم البلدان :**
لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)
طبع دار صادر ببيروت ١٩٧٧.

١٣٤ ــ **معجم الشعراء :**
لأبي عبيد الله محمد بن عمرانِ المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)
تحقيق عبد الستار أحمد فراج
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٩٦٠.

١٣٥ ــ **معجم ما استعجم :**
لأبي عَبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ)
تحقيق مصطفى السقا
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٥.

١٣٦ ــ **المعمرون والوصايا :**
لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)
تحقيق عبد المنعم عامر
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٩٦١.

١٣٧ ــ **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام :**
للدكتور جواد علي
طبع دار العلم للملايين ببيروت ١٩٧٦.

١٣٨ ــ **المفضليات** :
للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٨ هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون
طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٤.

١٣٩ ــ **من تاريخ الأدب العربي** :
للدكتور طه حسين
العصر الجاهلي والإسلامي
طبع دار العلم للملايين ببيروت ١٩٧٠.

١٤٠ ــ **المنمق في أخبار قريش** :
لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)
اعتنى بتصحيحه خورشيد أحمد فاروق
طبع حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤.

١٤١ ــ **الموشح** :
لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي
طبع دار نهضة مصر بالقاهرة ١٩٦٥.

١٤٢ ــ **النجوم الزاهرة** :
لأبي المحاسن يوسف بن تغرى بردي (ت ٨٧٤ هـ)
طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة.

١٤٣ ــ **نسب قريش** :
لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري (ت ٢٣٦ هـ)
عني بنشره ليفي بروفنسال
طبع دار المعارف بمصر.

١٤٤ ــ نقائض جرير والأخطل :
المنسوب إلى أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ)
عني بنشره الأب أنطون صالحاني اليسوعي
طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٢٢.
١٤٥ ــ نقائض جرير والفرزدق :
لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٣ هـ)
تحقيق بيفان
طبع ليدن ١٩٠٥.
١٤٦ ــ الوساطة بين المتنبي وخصومه :
للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ١٩٥١.
١٤٧ ــ وفيات الأعيان :
لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ)
تحقيق الدكتور إحسان عباس
طبع دار صادر ببيروت.
١٤٨ ــ وقعة صفين :
لنصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ)
تحقيق عبد السلام هارون
طبع المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ١٣٨٢ هـ.
١٤٩ ــ الوليد بن يزيد عرض ونقد :
للدكتور حسين عطوان
طبع دار الجيل ببيروت ١٩٨١

(ب) المصادر والمراجع المخطوطة :

١٥٠ــ أنساب الأشراف :

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)

مصورة مكتبة الجامعة الأردنية عن مخطوطة اسطنبول ــ رقم ٥٩٧ ــ ٥٩٨.

١٥١ــ تاريخ مدينة دمشق :

لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ)

مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق

رقم ٣٣٦٧ ــ ٣٣٨٣.

١٥٢ــ ديوان خالد بن يزيد بن معاوية وما جرى بينه وبين الراهب مريانس من الأسئلة العجيبة

مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق

رقم ٧٦١٤.

١٥٣ــ شعر الجزيرة الفراتية في العصر الأموي :

لعادل جابر

مخطوطة مكتبة الجامعة الأردنية.

١٥٤ــ عيون التواريخ :

لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)

مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق

رقم ٤٥ تاريخ.



فهرس الموضوعات

مؤلفات الدكتور حسين عطوان
الصادرة عن دار الجيل

الامويون والخلافة
الجغرافية التاريخية في بلاد الشام في العصر الاموي
الدعوة العباسية: تاريخ وتطور ـــ مجلد
الدعوة العباسية: مبادئ واساليب ـــ مجلد
الرواية الادبية في بلاد الشام في العصر الاموي
الرواية التاريخية في بلاد الشام في العصر الاموي
رواية الشاميين للمغازي والسير في القرنين الاول والثاني هجري
الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الاول ـــ مجلد
شعر الحسين بن مطير الاسدي
الشعر العربي في خراسان في العصر الاموي
الشعر في خراسان من الفتح الى نهاية العصر الاموي
الشعر والشعراء في بلاد الشام في العصر الاموي
شعراء الدولتين الاموية والعباسية ـــ مجلد
الشعراء الصعاليك في العصر الاسلامي

الشعراء الصعاليك في العصر العباسي الاول
الفرق الاسلامية في بلاد الشام في العصر الاموي
القراءات القرآنية في بلاد الشام ـــ مجلد
مقالات في الشعر ونقده
مقدمة القصيدة العربية في العصر الجاهلي
مقدمة القصيدة العربية في عصر صدر الاسلام
مقدمة القصيدة العربية في العصر الاموي
مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الاول
مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الثاني
وصف البحر والنهر في الشعر العربي
الوليد بن يزيد ـــ مجلد

تحت الطبع

الشورى في العصر الاموي
ملامح من الشورى في العصر الاموي

